الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٨ | الجزء : ٢ | أبريل - يونيو ٢٠٢٣ م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربّه المطرفي
(رئيس التحرير)
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن صالح العوفي
(مدير التحرير)
أستاذ النّحو والصّرف المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سالم الصاعدي
أستاذ النّحو والصّرف بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن محمّد علي العوفي
أستاذ اللغويّات المشارك بمعهد تعليم اللغة العربّية بالجامعة الإسلاميّة

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمّد بن صالح الشّنطي
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة جدارا-الأردن

أ.د. علاء محمد رأفت السّيد
أستاذ النّحو والصّرف والعروض-جامعة القاهرة

أ.د. عبدالله بن عويقل السّلمي
أستاذ النّحو والصّرف-جامعة الملك عبدالعزيز بجدّة

***

قسم النشر: د. **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمّد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلاميّة

أ.د. محمّد محمّد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. زكي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

أ.د. عبدالرّزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الحمّاش
أستاذ اللغويات في جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمّد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد في جامعة أم القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنّقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصّديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية-الخرطوم

د. سليمان بن محمّد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقًا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– مقدّمة.
– صلب البحث.
– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**توافق القراءات القرآنيّة وأثره في الترجيح الإعرابيّ لدى الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) في كتابه روح المعاني** د. حسن بن إبراهيم بن محمد قابور	٩
٢)	**موقف أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥) من تنوع عبارة ابن مالك النحوية في نسخ التسهيل** د عبد العزيز سليمان الملحم	٥١
٣)	**قلق التأثر بين التراث العربي والدراسات الغربية الحديثة عبد القاهر الجرجاني في "دلائل الإعجاز" وهارولد بلوم في "قلق التأثر - دراسة وصفية مقارنة** منال بنت صالح المحيميد	١٠٥
٤)	**بَينِيَّةُ الأَدَبِ والنَّقدِ في سِياقِ التَّحَاقُلِ المَعرِفِيّ قراءةٌ استقرائيةٌ من المُقَارَبَةِ إلى المَنهَجِ** د. فهد إبراهيم سعد البكر	١٣٥
٥)	**بَلاغَةُ الرِّوَايَةِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ وِينْ بُوث (مقاربة وصفيَّة مع التطبيق على رواية : في ديسمبر تنتهي كلُّ الأحلام)** د. زكيَّة بنت محمَّد بن مبارك السليس العتيبيّ	٢٢٣
٦)	**الوُجُوهُ الأُسلُوبِيَّةُ في الخِطَابِ الحِجَاجِيِّ الوَعْظِيِّ "فِي خُطْبَةِ تَصْرِيفِ الزَّمَانِ وَذِكْرِ المَعَادِ لابنِ نُبَاتَةَ"** د. أَسمَاء عَبد الله عَبد الخَالِقِ الزَّهرانيّ	٢٦٥

م	البحث	الصفحة
٧)	**تَوْظِيفُ الأَسَالِيبِ البَّلاغِيَّةِ فِي النَّقْدِ السَّاخِرِ "دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ عَلَى مَا جَاءَ فِي بَابِ ذَمِّ الشِّعْرِ الرَّدِيءِ مِنْ كِتَابِ المُوَشَّحِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ"** د. عواد بن ملفي زايد الشمري	٣٠٩
٨)	**الرسائل النقدية في العصر الحديث: بدر شاكر السياب أنموذجا** د. سالم بن محمد بن سالم الضمادي	٣٥٩
٩)	**تعدد اللغات الإنسانية ودوره في تشكيل السرد دراسة في رواية محمد حسن علوان (جرما الترجمان)** د. دلال بنت بندر المالكي	٣٩٩
١٠)	**الاستفهام الشعري في ديوان "يحيى بن حكم الغزال" مقاربة حجاجية تداولية** د. هبة مصطفى جابر	٤٤٧
١١)	**مُشْكِلاتٌ تُواجه الطلابَ النّاطقين بغيرِ العربيّة في دراسةِ القواعدِ في سلسلة العربيّة بين يديك (الكتاب الرابع نموذجًا) عرض ودراسة ونقد** د. إبراهيم عبدالله أحمد الزين د. سليمان يوسف خاطر	٤٨١

بَينِيَّةُ الأَدَبِ والنَّقدِ في سِياقِ التَّحَاقُلِ المَعرِفِيّ
قراءةٌ استقرائيةٌ من المُقَاربَةِ إلى المَنهَجِ

Interface Between Literature and Criticism within the Context of Cognitive interdisciplinarity: An Inductive Reading from Approach to Methodology

د. فهد إبراهيم سعد البكر

أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل

البريد الإلكتروني: falbakr9@gmail.com

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى التعريف بالتفكير البيني الذي يعدّ اليوم شكلاً من أشكال التطور البحثي، والمنهجي، في علوم ومجالات متعددة، لا سيما في ظل الانفتاح (الإبستيمولوجي) الذي يكشف عن حقول معرفية عديدة، لعل من أهمها مثلاً: (العلاقة بين العلوم الإنسانية ذاتها، والعلاقة بينها، وبين العلوم الطبيعية التطبيقية، والعلاقة بينها وبين المجال الإلكتروني، والعلاقة بينها وبين الفنون)؛ لذلك تتطلع هذه الدراسة في تمهيدها إلى التعريف ب (مفهوم الدراسات البينية، ونشأتها، وأهميتها، وبعض أعلامها)، ثم تحاول الدراسة التركيز في مبحثها الأول على (بينية الأدب والنقد في العلوم الإنسانية)، ثم تسلط الضوء في المبحث الثاني على (بينية الأدب والنقد في العلوم التطبيقية)، ثم تقارب في مبحثها الثالث (بينية الأدب والنقد في المجال الإلكتروني)، ثم تعالج في مبحثها الرابع (بينية الأدب والنقد في دائرة الفنون)، ثم خاتمة الدراسة، وما فيها من نتائج، وتوصيات، فقائمة بأهم مصادرها، ومراجعها.

Abstract:

This research seeks to introduce inter-thinking, which is considered today as a form of research and methodological development in multiple sciences and fields, especially in light of the (epistemological) openness that reveals many fields of knowledge, perhaps the most important of which are, for example: (the relationship between the humanities themselves, the relationship between them, and the applied natural sciences and the relationship between them and the electronic field, and the relationship between them and the arts). Therefore, in its introduction, this study seeks to introduce (the concept of interdisciplinary studies, its origin, importance, and some of its decorations), then the study attempts to focus in its first topic on (The interface of literature and criticism in the human sciences), then it sheds light in the second topic on (the interface of literature and criticism in applied sciences), then it converges in its third topic (the interface of literature and criticism in the electronic field), then it deals in its fourth topic (the interface of literature and criticism in the circle of arts), then the conclusion of the study, the results and recommendations it contains, a list of its most important sources and references.

المقدمة:

أ – أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

تمثّل البينيةُ اليوم هرم التفاعل العلمي، والانفتاح المعرفي، وبخاصة في هذا العصر الذي صارت فيه العلوم، والمعارف تتداخل فيما بينها، وربما تتفاعل وتتكامل؛ لذلك لا يمكن إغفال الأثر البيني الذي نعيشه في مناحي الحياة قاطبة، كما لا يمكن أن نغضّ الظرف عن تلك العلاقة الوطيدة التي تضطلع بها العلوم فيما بينها، ومن ذلك ما يحظى به الأدب والنقد من علاقة مع العلوم الإنسانية، والتطبيقية، والإلكترونية، والفنية؛ لهذا يكتسِبُ الموضوع أهمية بالغة في كونه يرصد تلك البينية من المقاربة إلى المنهج، فهو يسعى إلى مقاربة الملامح الأولى للبينية، وصولاً إلى النضج الذي قد تستوي فيه منهجاً، وكان هذا الهم دافعاً، وسبباً لاختيار عنوان الدراسة.

ب – أهداف الموضوع:

تهدف الدراسة إلى تحقيق بعض الغايات، يمكن إجمال أهمها فيما يأتي:

١ – التعرف على مفهوم الدراسات البينية، وأهميتها، ونشأتها، وأهم أعلامها.

٢ – اكتشاف وجه جديد من الآثار البينية التي يؤديها الأدب والنقد في تقاطعه مع العلوم الإنسانية، كعلوم اللغة، والشريعة، والتاريخ، والجغرافيا، والآثار، والإعلام، وعلم النفس، وعلم التربية، وعلم الاجتماع، ونحوها.

٣ – تسجيل بعض الملامح التي تربط بين الأدب والنقد في علاقتهما بالعلوم الطبيعية التطبيقية، والبحتة، كالرياضيات، والهندسة، والكيمياء، والفيزياء، والفلك، والأحياء، والعلوم، والطب، والطيران، ونحوها.

٤ – الوصول إلى مظاهر التواشج الإلكتروني، والتكنولوجي، من خلال علاقة الأدب والنقد بالتطور الشبكي، والتفاعل الرقمي.

٥ – استظهار بعض العلاقات البينية التي يتميز بها الأدب والنقد في علاقتهما بالفنون المختلفة، كالرسم، والنحت، والموسيقا، والزخرفة، والرقص، والسينما.

٦ – محاولة الوصول إلى منهج جديد في الدراسات الأدبية والنقدية، يكون عوضاً عن بعض المناهج الأخرى ذات الانفتاح الهائل، تلك التي لا يمكن ضبطها كـ (المنهج التكاملي)، و(المنهج الوصفي)، و(المنهج الشامل)، ونحوها، مع الإرهاص لظهور منهج جديد، تتأسس عليه الدراسات في المستقبل، وهو (المنهج البيني).

ج – الدراسات السابقة:

تجدر الإشارة إلى أن البينية من الموضوعات الشائكة، والنادرة، لكن ذلك لا يتنافى مع ظهور دراسات يحسب لها السبق في هذا المجال، وهي دراسات أفدنا منها، واستندنا عليها، وبخاصة أعمال المؤتمر القيّم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض الذي أقيم في عام (٢٠١٥م) تحت عنوان (اللغة العربية والدراسات البينية: الآفاق المعرفية، والرهانات المجتمعية)، وما تمخض عنه من دراسات حصيفة، لعل أبرزها، وأهمها تلك السلسلة المتميزة المعنونة ب (سلسلة دراسات بينية) التي تبناها ورعاها مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، حيث حوت هذه السلسلة موضوعات يمكننا الانطلاق منها، والاستعانة بها، مع بعض الفروق، والإضافات التي ستخرج بها دراستنا إن شاء الله، ولعلنا نشير إلى أهم تلك المؤلفات في هذا الصدد فنذكر مثلاً:

١ – التفكير البيني، أسسه النظرية، وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها، من تأليف أستاذي الدكتور صالح بن الهادي رمضان[(١)]، والكتاب يؤصّل لمفهوم البينية، وبعض

(١) ينظر: صالح بن الهادي رمضان، التفكير البيني، أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها، =

أصنافها، وأشكالها، ويركز على العلوم الإنسانية، ويشير بطرف خفي إلى التعالق مع بعض العلوم الطبيعية.

٢ – دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات، من تأليف د. نور الدين أحمد بنخود(١)، وقد حوى الكتاب حديثاً عن مفهوم الدراسات البينية، وبعض نماذجها المتنوعة في علوم مختلفة.

٣ – الدراسات الأدبية والتخصصية البينية، من تأليف الأستاذ الدكتور نور الدين أحمد بنخود(٢)، والكتاب يتناول الدرس الأدبي المقارن، والعلاقات بين الأدب والفنون، والأنثربولوجيا، والكتابة الأدبية الرقمية، والتواصل الشبكي.

كما يمكن استعراض بعض الدراسات التي ألمحت إلى البينية، أو حاولت تطبيقها على بعض الفروع المعرفية مرتبة تاريخياً على النحو الآتي:

أ – المستويات العلاماتية البينية في العرض المسرحي، زهير كاظم علوان الشمري، (٢٠٠٥م)(٣).

=

(ط/١، سلسلة دراسات بينية، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطابع الجامعة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ).

(١) ينظر: نور الدين أحمد بنخود، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات، (ط/١، سلسلة دراسات بينية، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطابع الجامعة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ).

(٢) ينظر: نور الدين أحمد بنخود، الدراسات الأدبية والتخصصية البينية، (ط/١، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، سلسلة دراسات بينية، مطابع الجامعة، الرياض، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).

(٣) ينظر: زهير كاظم علوان الشمري، "المستويات العلاماتية البينية في العرض المسرحي"، مجلة كلية التربية الأساسية، ع/٤٣، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العراق، ٢٠٠٠م، ص١٧٦ – ١٨٩.

ب – البينية والتعددية، مداخل أساسية في العلوم العربية والإسلامية، وأصول المنهج المعاصر، عبد الله محمود التطاوي، (٢٠٠٦م)[١].

ج – دراسات ثقافية بينية مقارنة، إيرل ماينير، ترجمة: عبد القادر بو زيدة، (٢٠١٠م)[٢].

د – الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية، محمد حسن عصفور، (٢٠١٣م)[٣].

هـ – الدراسات البينية وتحديات الابتكار، سعد عبد الرحمن البازعي، (٢٠١٣م)[٤].

و – الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية، بركات عبد العزيز، (٢٠١٦م)[٥].

ز – البينية البديعية، مجدي محمود رشاد محمد، (٢٠١٦م)[٦].

---

(١) ينظر: عبد الله محمود التطاوي، "البينية والتعددية، مداخل أساسية في العلوم العربية والإسلامية، وأصول المنهج المعاصر"، مجلة أوراق كلاسيكية، ع/٦، قسم الدراسات اليونانية واللاتينية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م، ص١٣ – ٢٠.

(٢) ينظر: إيرل ماينير، "دراسات ثقافية بينية مقارنة"، ترجمة: عبد القادر بو زيدة، مجلة معالم، ع/٢، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠١٠م، ص٩١ – ١١٠.

(٣) ينظر: محمد حسن عصفور، "الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ع/٢، ٢٠١٣م، ص٢٣١ – ٢٤٠.

(٤) ينظر: سعد عبد الرحمن البازعي، "الدراسات البينية وتحديات الابتكار"، مجلة كلية الآداب، ع/٥، مج/٢٥، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٣م، ص٢٢١ – ٢٣٠.

(٥) ينظر: بركات عبد العزيز، "الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية"، مجلة جامعة الأهرام الكندية، ع/١٢ – ١٣، مصر، ٢٠١٦م، ص٤ – ٩.

(٦) ينظر: مجدي محمود رشاد محمد، البينية البديعية، (ج/٩٩، رابطة الأدب الحديث، مصر، ٢٠١٦م)، ص٤١١ – ٤٤١.

ح – التوجه العالمي نحو الدراسات البينية، خارطة طريق كلية الآداب نحو العلاقة البينية بين العلوم، عباس محمد حسن سليمان، (٢٠١٦م)[١].

ط – اللسانيات التطبيقية والدراسات البينية، سيدي محمد غيثري، (٢٠١٦م)[٢].

ي – الإبستمولوجيا التكوينية للعلوم، مقاربة بينية للنموذج اللساني المعاصر، عبد الرحمن محمد طعمة، (٢٠١٧م)[٣].

ك – الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات، آمنة بلعلي، (٢٠١٧م)[٤].

ل – الدراسات الأدبية والعلوم الإدراكية، نحو اختصصات بينية جديدة، ماري توماس كرين، (٢٠١٨م)[٥].

م – العلاقة البينية ومواكبة تطور الأجناس الأدبية، سميرة سكون، (٢٠١٨م)[٦].

---

(١) ينظر: عباس محمد حسن سليمان، "التوجه العالمي نحو الدراسات البينية، خارطة طريق كلية الآداب نحو العلاقة البينية بين العلوم"، مجلة جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ع/٨٦، مصر، ٢٠١٦م، ص٢٩٥ – ٣٢٨.

(٢) ينظر: سيدي محمد غيثري، "اللسانيات التطبيقية والدراسات البينية"، مجلة جسور المعرفة، ع/٨، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، الجزائر، ٢٠١٦م.

(٣) ينظر: عبد الرحمن محمد طعمة، "الإبستمولوجيا التكوينية للعلوم، مقاربة بينية للنموذج اللساني المعاصر"، ع/٣٨، المجلس الأعلى للغة العربية، مصر، ٢٠١٧م، ص١٣ – ٦٦.

(٤) ينظر: آمنة بلعلي، "الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات"، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، ع/٥، جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٧م، ص٣٠٣ – ٣٢٠.

(٥) ينظر: ماري توماس كرين، "الدراسات الأدبية والعلوم الإدراكية، نحو اختصصات بينية جديدة"، مجلة فصول، ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م، ص١٠٣ – ١١٧.

(٦) ينظر: سميرة سكون، "العلاقة البينية ومواكبة تطور الأجناس الأدبية"، مجلة جامعة الإسكندرية، كلية التربية ومجلة سياقات، مج/١، مصر، ٢٠١٨م، ص٢٨٦ – ٢٩٢.

ن – النقد البيئي، دراسة بينية في الأدب والبيئة، جيليكا توشيتش، (٢٠١٨م)[١].

س – ما النقد التكاملي؟ ولماذا؟ منيرة شرقي، (٢٠١٨م)[٢].

ع – المتن الرحلي والعلوم البينية، مقاربة في بارادايم التعددية المناهجية، مكي سعد الله، (٢٠١٨م)[٣].

ف – مدخل بيني لتذوق الفن، إس إم سوفيا لو، (٢٠١٨م)[٤].

ص – البينية وتصدع الحدود في الدراسات اللغوية، باتول عرجون، (٢٠١٩م)[٥].

ولم نجد عدا ذلك من الدراسات ما يقترب من موضوعنا هذا تحديداً، أو ما يقارب البينية اتجاهاً، أو يقترحها منهجاً نقدياً جديداً، وهو ما تحاول هذه الدراسة الوصول إليه بوصفه هدفاً رئيساً.

د – منهج الدراسة:

نظراً إلى أن هذه الدراسة تسعى إلى اقتراح، أو اجتراح منهج جديد هو (المنهج

(١) ينظر: جيليكا توشيتش، "النقد البيئي، دراسة بينية في الأدب والبيئة"، مجلة فصول، ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م، ص٣٢٨ – ٣٣٥.

(٢) ينظر: منيرة شرقي، "ما النقد التكاملي؟ ولماذا؟"، مجلة فصول، ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م، ص٢٤١ – ٢٥٣.

(٣) ينظر: مكي سعد الله، "المتن الرحلي والعلوم البينية، مقاربة في بارادايم التعددية المناهجية"، مجلة فصول، ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م، ص١٨٢ – ٥٧٧.

(٤) ينظر: إس إم سوفيا لو، "مدخل بيني لتذوق الفن"، مجلة فصول، ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م، ص٦٣ – ٧٤.

(٥) ينظر: باتول عرجون، "البينية وتصدع الحدود في الدراسات اللغوية"، مجلة جسور المعرفة، ع/٤، مج/٥، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، الجزائر، ٢٠١٩م.

البيني)؛ لذلك فإنها ستقوم على المقارنة والتقابل والاستقراء بين العلوم والمعارف، وسوف تعتمد على مواجهة بعضها ببعض، ومحاولة سبر أغوارها، وكشف أسرار تلاقحها، وتفاعلها، وصولاً إلى تحقيق أثر، أو اتجاه بيني، يؤدي إلى رؤية منهجية واضحة، يمكن تطبيقها على سائر العلوم والمعارف الإنسانية، والتطبيقية بوجه عام، وعلى الأدب والنقد بشكل خاص؛ لهذا كان المنهج الاستقرائي جسراً تبني عليه الدراسة أهدافها بغية الوصول إلى منهج نقدي بيني.

هـ – تقسيم البحث وتبويبه:

سيقوم هذا البحث على تمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، فأما التمهيد فسوف يتوجه إلى التعريف بـ (مفهوم الدراسات البينية، ونشأتها، وأهميتها، وبعض أعلامها)، ثم يأتي المبحث الأول ليعالج موضوع (بينية الأدب والنقد في العلوم الإنسانية)، ثم يناقش المبحث الثاني (بينية الأدب والنقد في العلوم التطبيقية)، ثم يتناول المبحث الثالث (بينية الأدب والنقد في المجال الإلكتروني)، ثم يتعرض المبحث الرابع لـ (بينية الأدب والنقد في دائرة الفنون)، ثم خاتمة الدراسة، وما فيها من نتائج، وتوصيات، فقائمة بأهم مصادرها، ومراجعها.

التمهيد:

(مفهوم الدراسات البينية، ونشأتها، وأهميتها، وبعض أعلامها)

لو تأملنا في دلالات كلمة (بين) في المعاجم اللغوية لوجدناها تشير إلى التوسط، فالجوهري في صحاحه، يقول: "وبين بمعنى وسط، تقول: جلست بين القوم، كما تقول: وَسْطَ القوم، بالتخفيف، وهو ظرف، وإن جعلته اسماً أعربته"(١)، وجاء في المعجم الوسيط: "بَيْنَ، ظرف مبهم، لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعداً، كقولك: جلستُ بين محمد وعلي، أو ما يقوم مقام ذلك، كقوله تعالى: "عَوان بين ذلك"، وجلستُ بين القوم، وقد تزاد عليها الألف أو ما، فتصير بينا، وبينما، وتكون ظرف زمان بمعنى المفاجأة، ولها صدر الكلام"(٢).

يشير بعض الباحثين إلى أن (البينية): "عملية تقوم على الجمع بين كفاءات، أو أفكار آتية من ميادين علمية، أو فكرية مختلفة؛ لتحقيق هدف مشترك، وذلك بالتوسل بمقاربات مختلفة لمواجهة مسألة بذاتها، أو مشكل بذاته .."(٣)، وعلى الرغم من صعوبة ضبط هذا المصطلح فإننا أمام فكر بيني جديد بدأ الاهتمام به يزداد في العصر الحديث؛ لذلك يعرّف (باتريك شارودو) البينية بأنها: "جهدٌ معرفي يبذل للربط

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، (ط/١، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص١٢١، مادة (بين).

(٢) مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، (ط/٤، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، بالتعاون مع مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص٨٠، مادة (بين).

(٣) كاظم جهاد حسن، "في البينية، نشأتها ودلالتها"، مجلة الآداب، ع/٢، مج/٢٥، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص٢٤١ – ٢٤٣.

بين المفاهيم، والأدوات، والنتائج التي يصل إليها التحليل في مختلف التخصصات"(١).

كما "يرى غير باحث أن الفكر البيني يجيب في العصر الحديث عن الإشكاليات التي يطرحها تراكم المعرفة وتعقّدها"(٢)؛ ولهذا "يرى بعضهم من ناحية أن البينية ستصبح المقوم الأساس لتعريف العلم، وأن كثيراً من العلوم تتداخل على نحو يجعل التمييز بينهما عملاً لا طائل من ورائه، ويقترح هؤلاء العلماء استبدال مصطلح العلم بمصطلح (الحقل المعرفي)"(٣).

وعلى هذا المنوال "يمكن القول: إن البينية مرحلة من مراحل تطور العلم، تلت مرحلتي الموسوعية، والتخصصية، فقد هيمنت النزعة الموسوعية قروناً عديدة، وفي حضارات مختلفة، وتجلّت خاصة في الحضارة العربية والإسلامية، حيث برز أعلام في مختلف الحواضر، جمعوا بين المعرفة بالفلسفة، والمنطق، والعلوم اللغوية، والأدبية، والدينية، والفلك، والرياضيات، والطب، وعلوم الطبيعة، وغيرها، وأنتجوا كتباً ورسائل علمية في تلك المجالات المتنوعة مع بروزهم وشهرتهم في هذا المجال، أو ذاك، أو مع اهتمامهم بعلم أكثر من غيره، والأمثلة كثيرة نكتفي منها بذكر الخوارزمي، والرازي، وجابر بن حيان، وابن سينا، وابن الهيثم، والبيروني، وابن طفيل، وابن رشد"(٤)، وغيرهم.

ويمكن أن نشير هنا إلى أهم الأعلام الذين أحدثوا أثراً بينياً يمكن التأسيس

(١) صالح بن الهادي رمضان، التفكير البيني، أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها، (مصدر سابق)، ص٢٨.

(٢) صالح بن الهادي رمضان، التفكير البيني، أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها، ص٢٨.

(٣) نفسه، ٢٨.

(٤) نور الدين أحمد بنخود، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات، (مصدر سابق)، ص١٤ – ١٥.

عليه، فمن ذلك مثلاً ما نجده عند الجاحظ (٢٥٥هـ) في تفكيره العالمي، وما أثاره عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) من ملامح بينية بين الجملة والخطاب، وما أبدعه ابن خلدون (٨٠٨هـ) في خطابه التاريخي، وما قام به (قاستون باشلار١٩٦٢م Gaston Bachelard) في ربطه بين الموضوعاتية، وعلم الظواهر، أو بين العلم، والحلم، وما قدمه (إدقار موران Edgar Morin) في الترسيخ للثقافة الثالثة، وما طرحه (بول ريكور ٢٠٠٥م Paul Ricœur) من فلسفة الفكر البيني[١].

ولقد كان ابن خلدون – مؤسس علم الاجتماع – من أوائل من دعوا إلى هذا التفكير البيني؛ حيث أوقد الشعلة، ورمى الحجر، وذلك في ربطه بين العلوم والمعارف، وبخاصة بين الأدب، والعلوم الأخرى، وقد تجلى ذلك في تعريفه للأدب بأنه: "حفظ أشعار العرب وأخبارها، والأخذ من كل علم بطرف"[٢]؛ فهذه الطَّرَفية في نظري هي من طلائع التفكير البيني، وهي التي جعلت النقاد والباحثين اليوم يتجهون إلى دراسة الفكر البيني داخل العلم الواحد، ليس في الأدب فحسب، بل في العلوم الإنسانية الأخرى فيما بينها أيضاً، وإن كان حظ الأدب منها أوفر، بحكم انفتاحه، واتساع أفقه، ورحابة أجناسه، وأشكاله، وهو ما يجعل من هذا اللون ظاهرة مهمة بحاجة إلى شيء من الرصد والمتابعة، ابتداءً من الجذور الأولى القديمة، إلى ما وصلت إليه (البينية) اليوم.

ويظهر أن ابن خلدون إنما توصل إلى هذا التعريف؛ ليسهم في وضع حد للتضخم العلمي والمعرفي الذي أخذ ينشأ بفعل النظرة الموسوعية، فهو – مثلاً – لم

(١) ينظر: صالح بن الهادي رمضان، التفكير البيني، أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها، ص٣٥٤ – ٣٦٩.

(٢) ابن خلدون، المقدمة، (ط/٤، دار القلم، بيروت، ١٩٨١م)، ص٥٥٣.

يجعل الأدب مقيّداً في حدود الشعر، وأيام العرب، ومعرفة أخبارها، كما لم يجعله منفلتاً بحيث يدخل في كل علم، ويغوص فيه، فسنّ قانون (الطَّرَفية)، أو (الجزئية) الذي يتيح لهذا العلم، أو ذاك بأن يفيد من علوم أخرى، ولكن على الحدود والأطراف، وعلى التخوم والضفاف، وليس بأن يهيم كل علم على غير هدى، وينصهر أو يذوب في خضم علوم أخرى.

وعلى الرغم من أن ابن خلدون جاء في قانونه الطرفي هذا ليوقف من المد الموسوعي للعلوم والمعارف، وليقلل من اختلاطها، واضطرابها، غير أنه فتح نافذة مهمة على البينية، وكان في ذلك سبّاقاً إلى إعلان التلاقح بين علم واحد، وعلوم أخرى تخدمه، وتصب في صالحه؛ لهذا نستطيع الجزم بأن ابن خلدون كان من الذين أرهصوا مبكراً لما يُعرف اليوم لدى بعض الغربيين ب (التخصصية البينية) التي تدور حول "التفاعل الحقيقي، والتبادل الفعال، وتأثير التخصصات بعضها في بعض، بل الاندماج فيها أحياناً"(١).

وربما يكون ابن خلدون أيضاً أقرب إلى مصطلح (التخصصية المجاوزة) الذي وضعه (جان بياجي١٩٨٠م Jean Piaget) عام (١٩٧٠م)، حيث يهتم هذا المصطلح: "بوضع الروابط بين العلوم داخل نظام عام دون حدود ثابتة بين التخصصات، ويأمل في أن تكون نظرية شاملة لمختلف الأنظمة والبنى، وما تتضمنه من تحديدات، وإمكانات، واحتمالات"(٢).

وندرك تماماً أننا بحاجة ماسة إلى الإفادة من التفكير البيني في العلوم والمعارف، وتزداد حاجتنا في تخصص يشبه البحر المتلاطم في توسعه، فالأدب – على سبيل

(١) نور الدين أحمد بنخود، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات، ص٢٢ – ٢٣.

(٢) نفسه، ص٢٣.

المثال – له أصوله، وفروعه، وأركانه، وأجناسه، وأنواعه، وتاريخه الطويل الموغل في القدم، بل إن بعض الأقدمين كأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ) ضم إلى رواق الأدب علوم العربية الأخرى، فخلق نوعاً من البينية المحدودة ضمن تخصص واحد، حيث أشار إلى أن: "علوم الأدب ثمانية: النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، والقوافي، وصنعة الشعر، وأخبار العرب، وأنسابهم"(١)، وإن لم يصرح هنا بالبينية كما فعل ابن خلدون فيما بعد، غير أن ابن الأنباري كان من أوائل من دعا إلى هذه البينية التخصصية إن جاز الوصف، وذلك في أنه جعل علوم اللغة متواشجة ضمن نسيج متقارب.

والنقد كذلك بوصفه ساحلاً لذلك البحر (الأدب) يحده بحدوده، ويحيط به من خلال شواطئه، هو الآخر أيضًا؛ له أسسه، وقواعده، وقوانينه، التي لا يتوهج الأدب إلا بها، ولا يُستعذب ويُستملح إلا من خلالها، ومن هنا كان الارتباط بين الأدب والنقد ارتباطاً وثيقاً، وهو ارتباط بين الجمال، والإبداع، والعقل، والعاطفة، والفكر، والخيال، والصورة، والمنطق.

إن الفيلسوف اليوناني (أرسطو ٣٢٢ق.م Aristotle)، ومن قبله أستاذه ومعلمه (أفلاطون ٣٤٧ ق.م Plato) وضعا لبنات مهمة في الفكر النقدي قديماً، وإليهما يرجع الفضل في ربط الأدب والإبداع، بالفكر والمنطق، والتحليل، والتقويم، وكان لتعمق (أرسطو) أكبر الأثر في المزج بين الأدب والنقد، ولو طالعنا كتابه (فن الخطابة) على سبيل المثال لألفيناه لا يربط بين الأدب والنقد فحسب (الخطابة

(١) أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط/١، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص٨٤.

ونقدها)، بل يتعدى ذلك إلى الفلسفة، والأخلاق، والتاريخ، والسياسة، وغيرها[1]، وهو ما يجعلنا نعده من أقدم من أثاروا التفكير البيني، وإن لم يؤسسوا له بمؤلف خاص.

إن هذا التفكير البيني يدعو اليوم إلى ضرورة أن ينشأ بيننا منهج نقدي يقارب تصورات العلوم فيما بينها، ومن ذلك تصورات الأدب والنقد وفقاً لهذه المنطلقات البينية، ولقد بات من الضروري أن يتحرر المنهج النقدي من إطاره النسقي الداخلي الذي يهتم بالبنية، ليشمل آفاقاً أرحب تهتم بالبينية، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: كيف يكون لناقد الأدب مسلكه الذي ينفذ من خلاله إلى معالجة الأدب ضمن التفكير البيني مع العلوم، أو الفنون، أو المعارف الأخرى؟ وقد ألمح بعض النقاد المعاصرين إلى أهمية هذا التفكير البيني في سعيه إلى أن يكون منهجاً، وذلك "من حيث القصد والمنهج، أو الروح، أي من حيث هو مسعى للتفكير المختلف النازع إلى الابتكار"[2].

هذا المنهج النقدي الجديد – إذا كُتِب له النجاح والرواج – سيكون وسيلةً منهجية في البحث الأدبي والنقدي تضيف الجديد، وإن كانت أهم سلبياته السطحية هي التوسع وعدم العمق، غير أن اجتراح المنهج – من غير شك – قد لا يكون بالضرورة مستقلاً بذاته؛ إذ قد يقدّم خدمة جديدة للمناهج الأخرى، وهو على كل الأحوال إن لم يكن نافعاً بذاته، سيكون مؤثراً في غيره، وعندئذ يصح لنا ربطه بغيره ليكون أكثر إثماراً ونجاعة، عندها يصبح لدى الباحث في هذا المجال حرية في التعامل مع أكثر من منهج، تماماً كما هو التعامل مع المنهجين: التاريخي والاجتماعي معاً، أو

(١) ينظر مثلاً: أرسطوطاليس، الخطابة، الترجمة العربية القديمة، حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بدوي، (د.ط، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م).

(٢) سعد عبد الرحمن البازعي، الدراسات البينية وتحديات الابتكار، ص٢٢٦.

الإنشائي والسيمائي معاً، أو ما شابه ذلك.

إن دراسة الحيوان في الشعر العربي – على سبيل المثال – قد تجعل الباحث محتاجاً – إن لم يكن مضطراً – إلى أن يطرق باب (الأحياء) قليلاً، وكذا الحال في دراسة النجوم، والفلك، والأنواء، والغيوم، ربما تنعطف به هذه الموضوعات إلى أن يتعرف على بعض معلومات فيزيائية دقيقة؛ ليربط بينها وبين مكونها الجمالي، أو تحليله النقدي، هذا إذا غضضنا الطرف عما يمكن أن يستفيده الناقد من علوم إنسانية أخرى ألصق بالأدب، كالتاريخ، والجغرافيا، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم الشريعة، وعلم الآثار، والفنون، وغيرها، فمن ها هنا تأتي أهمية (البينية) في وضع ضابط، أو مقوم، أو منهج يجعل منها أداة، وليست غاية فحسب، ويصنع منها وسيلة تخدم العلم الواحد، وتجعل العلوم الأخرى تبعاً له، تنبع منه، وتصب فيه.

وبصرف النظر عن النعوت التي قد تُطرح، من قبيل: (مقارنة – تقابلية – مثاقفة – نقد تكاملي – محاقلة – تفاعل – تلاقح – إبستمولوجيا ...) فإن هذا الأمر كله سيجعل (المنهج البيني) مهماً جداً في مجال الأدب والنقد، وربما يكون وجوده وتطبيقه في هذا الحقل ملغياً لأوصاف كثيرة، ومهيئاً لظهوره وتوهجه في الدراسات الإنسانية المختلفة، وبخاصة في المرحلة التي أصبحت فيها العلوم والمعارف متجددة، فمن المهم والضروري الآن الاعتراف بمنهج بيني يواكب هذا التطور التقاني الذي نعيشه اليوم؛ وأعتقد أن وجود منهج علمي يرسّخ للبينية ويفيد منها سيجعله عنصراً فاعلاً في البحوث والدراسات الأدبية والنقدية، والإنسانية، والتطبيقية عموماً، ومباحث الدراسة القادمة ستؤكد على ضرورة ذلك وأهميته.

المبحث الأول – (بينية الأدب والنقد في العلوم الإنسانية):

ينخرط الأدب والنقد ضمن علوم اللغة العربية؛ لذلك فالأدب يستمد قوته من اللغة، وطاقته من البلاغة، والعروض عصب الشعر الذي هو أهم أركانه؛ ومن هنا فليس بنا حاجة في الإشارة إلى بينية الأدب والنقد مع علوم اللغة؛ ذلك لأنهما ينهلان منها، وتنهل منهما، وإن كان بين الأدب والنقد، واللسانيات التطبيقية بينيات[١] يمكن التوقف عندها بوصفها إضافة جديدة في هذا السياق، وكذلك الحال بالنسبة للسانيات فإنها هي الأخرى متواشجة مع علوم ومعارف أخر، وقد أقام الروسي (رومان ياكبسون ١٩٨٢م Roman Jakobson) كتابه (الاتجاهات الأساسية في علم اللغة) على هذا الأساس[٢]، كما قام أحد اللسانيين المعاصرين بالانطلاق من مفهوم علمي في كتابه (ذرات اللغة العربية وهندستها، دراسات استكشافية أدنوية)[٣].

وبما أن الأدب والنقد مرتبطان ببعضهما ارتباطاً يكاد أن يكون لصيقاً، فإننا سننطلق هنا من إفادتهما معاً من العلوم الإنسانية، وربما يكون الأمر عسيراً نوعاً ما؛ نظراً إلى أن عدداً ليس بالقليل سنجده خاضعاً لسلطة الأدب والنقد، ومتأثراً بها، غير أن الأهم في نظرنا هو أن نرصد مدى الفارق النوعي، ونتعرف على حجم التأثير الذي قد تؤديه العلوم الأخرى في إفادتها من الأدب والنقد؛ لهذا سوف نعرض لأهم العلوم الإنسانية التي ينهل منها الأدب، والنقد، وتدل على بينيتهما معها على النحو الآتي:

---

(١) ينظر مثلاً: سيدي محمد غيثري، اللسانيات التطبيقية والدراسات البينية.

(٢) ينظر: رومان ياكبسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ترجمة: علي حاكم صالح، وحسن ناظم، (ط/١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ٢٠٠٣م).

٣() ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، ذرات اللغة العربية وهندستها، دراسات استكشافية أدنوية، (ط/١، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م).

١ – التاريخ: لا أحد ينكر كيف يفيد الأدب والنقد من التاريخ، فأما تاريخ الأدب فهو علم يُعنى برصد الظواهر الأدبية، وتتبع مسارها التاريخي، سواء أكانت تلك الظواهر شفاهية، أو كتابية، ومن هنا لا نستطيع الفصل بين الأدب، وتاريخ الأمم، وثقافات الشعوب، وتطور العصور؛ ذلك أن لكل زمن أدبه، ولكل أدب تاريخه، وفي (العصور الأدبية) ما يؤكد أهمية الالتقاء بين الأدب والتاريخ.

إن الترابط بين الأدب والتاريخ إذن هو ترابط تكاملي، بمعنى أن كل منهما يؤدي إلى الآخر، ويفيد منه، فلا غنى للمؤرخ عن الأدب؛ لأن الأدب وثيقة من وثائقه المهمة التي يتكىء عليها، ويلجأ إليها، كما أنه لا مناص للأديب من التاريخ حين يحيل عليه، أو يستلهم منه، ومع ذلك فقد ظل الأدب محتفظاً بعلاقاته، أو سماته التاريخية في بناء إطاره، وأركانه، وشخصياته، وظواهره، وقضاياه، ولو نظرنا إلى أيام العرب، وقصص الشجعان، وحكايات الأبطال، وأحاديث الصعاليك، ومرويات العشاق، وأغاني القيان، وغيرها، لألفينا مادة أدبية ثرة تنضح بالتاريخ، وتعبق به.

ولم يعد الأمر في التعالق الأدبي التاريخي مقتصراً على زمن قديم، أو جنس أدبي تراثي، بل إننا نلمس ذلك أيضاً في العصر الحديث مثلاً مع الرواية؛ فنشوء ما يعرف بالرواية التاريخية هو دليل قوي على البينية المثمرة بين الأدب والتاريخ، ولعل قمة التفاعل البيني يظهر في "أن الرواية التاريخية تنطلق من الخطاب التاريخي، ولكنها لا تستنسخه، بل تجري عليه ضروباً من التحويل حتى تخرج منه خطاباً جديداً له مواصفات خاصة، ورسالة تختلف اختلافاً جذرياً عن الرسالة التي جاء التاريخ مضطلعاً بها"(١).

ويمكن أن نلمس هذه البينية واضحة في كتب التراجم، والطبقات، ومعاجم

(١). نور الدين أحمد بنخود، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات، ص١٩٩.

المؤلفين، وبخاصة الأدبية منها، كمعجم الأدباء لياقوت الحموي[١] مثلاً، ووفيات الأعيان لابن خلكان[٢]، وفوات الوفيات للكتبي[٣]، وغيرها من كتب التراجم الأدبية، سواء المشرقية، أو المغربية، ويلحظ في بعض العنوانات ما يشي بالأبعاد التاريخية، وما ينطق بالملامح الزمنية، وبخاصة في دلالة كلمة (وفيات)، وهو ما يعطي تصوراً لمدى الارتباط بين الأدب والتاريخ.

كما نجد في كتب تأريخ الأدب المشهورة مظهراً واضحاً من مظاهر البينية التي تتجلى في العلاقة بين الأدب والتاريخ، كما في (تاريخ آداب العرب) للرافعي[٤]، و(تاريخ الأدب العربي) لأحمد حسن الزيات[٥]، و(تاريخ الأدب العربي) لعمر فروخ[٦]، و(تاريخ الأدب العربي) لكارل بروكلمان[٧]، وغيرها من المؤلفات التي تدل على بينية جعلت البعض يعترف بأن "الأدب جزء من التاريخ، ينمو ويتطور ويتلاشى

(١) ينظر: ياقوت الحموي الرومي، معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: د. إحسان عباس، (ط/١، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٩٩٣م).

(٢) ينظر: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، (د.ط، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

(٣) ينظر: محمد بن شاكر الكتبي، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: د. إحسان عباس، (د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت).

(٤) ينظر: مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، راجعه وضبطه: عبد الله المنشاوي، ومهدي البحقيري، (د.ط، مكتبة الإيمان، المنصورة – مصر، د.ت).

(٥) ينظر: أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، (ط/٨، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

(٦) ينظر: عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، (ط/٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م).

(٧) ينظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية: د. عبد الحليم النجار، (ط/٥، دار المعارف، القاهرة، د.ت).

مثل سائر الكائنات الحية"[١].

أما النقد فتتضح علاقاته التاريخية من خلال النقد الانطباعي الذي كان عتبة أولى لما وصل إليه النقد اليوم، منذ أن ظهرت قصة (أم جندب الطائية) في احتكام الشاعرين: امرئ القيس، وعلقمة الفحل إليها؛ ولهذا دخلت هذه القصة في جدل النقدي والتاريخي حول إثباتها، وهو جدل يثبت أثراً بينياً أدى إلى إنتاج بحث علمي مستند على النقد والتاريخ يؤكد القصة النقدية[٢].

وفي بعض كتب الطبقات الشعرية ما يدل على تعاضد النقد والتاريخ في إصدار الأحكام، والنتائج، ورصد الشخصيات، وعرض بعض الظواهر، والقضايا النقدية، كما في كتاب (طبقات الشعراء) لابن سلام[٣]، و(الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء) لابن قتيبة[٤]، و(طبقات الشعراء) لابن المعتز[٥]، و(معجم الشعراء) للمرزباني[٦]، وغيره من كتب الأحكام النقدية التي لا تنفك عن الاستعانة بالتاريخ.

(١) صالح بن الهادي رمضان، التفكير البيني، أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها، ص٢٥٥.

(٢) ينظر: محمد الهدلق، "قصة أم جندب لامرئ القيس وعلقمة الفحل"، كلية الآداب، مجلة جامعة الملك سعود، ع/١، الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٣ – ٣٥.

(٣) ينظر: محمد بن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، تمهيد الناشر الألماني: جوزف هل، وتعليق: طه أحمد إبراهيم، (ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

(٤) ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، تحقيق: د. مفيد قميحة، أ. نعيم زرزور، (ط/٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

(٥) ينظر: ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، (ط/٣، دار المعارف، القاهرة – مصر، د.ت).

(٦) ينظر: المرزباني، معجم الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، تقديم: أ.د. محمود علي مكي، =

ويكفي للاعتراف بالبينية النقدية التاريخية أن نشير إلى أن المنهج التاريخي[١] هو أحد المناهج النقدية السياقية، أو الخارجية، أي التي تهتم بسياقات النص من الخارج، وليس من الداخل، ومعنى ذلك أن النقد لا يمكنه أن يتخلى عن التاريخ[٢]، وكذلك التاريخ لا غنى له عن النقد؛ ولهذا ظهر ما يعرف بـ (النقد التاريخي)[٣].

٢ – علوم الشريعة: من يتأمل في علوم الشريعة، وعلى رأسها علوم القرآن الكريم، والسنة المطهرة، سوف يجد الأدب مستنيراً بوهج تلك العلوم، مثله في هذا بقية العلوم والمعارف، غير أن الأدب والنقد استفادا من القرآن الكريم٤، والحديث النبوي الشريف استفادة كبيرة شكلاً ومضموناً، وبخاصة في القصص القرآني، والسيرة النبوية، فالأدب القصصي – مثلاً – يستمد طاقته وقوته في بعض الأحيان من القرآن الكريم، من حيث الأحداث، والشخصيات، وقصص السابقين، سواء عن طريق التناص اللفظي، أو التناص الحكائي، ويمكن ملاحظة هذه البينية مثلاً في نموذج

=

(د.ط، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م).

(١) ينظر مثلاً: سمير حجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، (ط/١، دار التوفيق، دمشق – بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

(٢) ينظر: حسن مسكين، مناهج الدراسات الأدبية الحديثة، من التاريخ إلى الحجاج، (ط/١، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م).

(٣) ينظر: مجموعة من الباحثين، النقد التاريخي، ترجمه عن الفرنسية والألمانية: عبد الرحمن بدوي، (ط/٤، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨١م).

٤() في هذا الصدد حاول بعضهم رسم طريق للتحاقل مع علم التجويد. ينظر مثلاً: محمد الصفراني، التشكيل البصري وعلم التجويد، بحث في المحاقلة بين التشكيل البصري وعلم التجويد، (ط/١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠١٩م).

(القصة في القرآن الكريم)[١]، وغيرها.

كما أن السيرة النبوية تعد أنموذجاً فريداً لبينية واضحة، ومن يطالع (السيرة النبوية) لابن هشام[٢]، يلحظ امتلاءها بالخطب، والحكايات، والأخبار، والأشعار، فضلاً عن الطابع القصصي والسردي الذي ينتظمها؛ فالأدب فيها يعد شكلاً من أشكال نموها، وتطورها، وجماليتها.

ولا تنفك علوم الفقه، والتفسير، والعقيدة، ونحوها، من الاستعانة بالأدب، ونقده في سياقاتها، وخطاباتها، فلا مناص من استعمال الشاهد الشعري، أو توظيف الحكم، والقصص، والأمثال، والأخبار، والمرويات وغيرها، وبخاصة لأغراض التوجيه، أو التوضيح، أو التقويم، أو ما شابه ذلك، كما أن الأدب يستلهم من بعض تلك العلوم، ويستعين بها في بعض الأحيان، ويكفي لإثبات ذلك أننا قد نلمس صبغة أدبية في تلك العلوم، كالطابع الشعري، أو الأثر الحكائي على سبيل المثال.

٣ – القانون: نظرة في كتاب (تاريخ قضاة الأندلس) لأبي الحسن النباهي المالقي[٣] تدلنا على ما يربط بين الأدب والقضاء، أو الأدب والقانون بمفهومه المعاصر، ففي هذا الكتاب الذي سمّاه مؤلفه بـ (كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق

(١) ينظر: مريم عبد القادر السباعي، "القصة في القرآن الكريم"، أطروحة دكتوراه، إشراف: أ.د. أحمد أحمد غلوش، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ.

(٢) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، تعليق وتخريج: عمر عبد السلام تدمري، (ط/٣، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

(٣) ينظر: أبو الحسن بن عبد الله النباهي المالقي، تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، (ط/٥، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

القضاء والفتيا) ما يجعله قريباً من السير الغيرية، أو التراجم الأدبية، وهذا من صميم الأدب، وفي الوقت ذاته يعرض للقضاء، ومشاهير القضاة، وشيء من أخبارهم، وأشعارهم، ومراسلاتهم.

يضاف إلى ذلك أن الخطاب القانوني إنما يزداد قيمة حينما يستند على أساس لغوي وأدبي متين في مختلف مجالاته، وفروعه؛ ذلك أنه يتزود بما يكفيه ليصل إلى ذروة الإقناع، والتصديق، فهو يسعى جاهداً إلى دعم الحجج، وتقوية البراهين، وتمتين القرائن، وتعزيز الأدلة، بما يجعله محققاً لغاياته، وأظن أن خطاباً كهذا لا يستعين بالأدب والنقد من زاويته الجمالية، بل من زاويته التفسيرية واليقينية أيضاً، وهذا يومئ إلى بينية مهمة.

ولو تأملنا في النقد الحديث وما وصل إليه اليوم، سنلمس تلاقحاً بيّناً للنقد مع القانون، ففي كتاب (اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني)[1] نلحظ فيه تعاضداً للتفكير النقدي (التداولي) مع الخطابات القانونية، وفي هذا ما يدل على بينية يفيد منها القانون أكثر من النقد، ولا سيما في صياغة العقود، وسن الأنظمة، وكتابة الخطابات، وعقد الخطط القولية بشكل يجعلها أكثر تنظيماً، وترتيباً، وعمقاً.

٤ – علم النفس: بين الأدب وعلم النفس ارتباط وثيق يكاد أن يتجلى في ذلك التلازم النفسي مع الإبداع، فالمبدع لا يمكنه الوصول إلى ذروة إبداعه إلى بعد أن يمر بمحطة من المشاعر المتوقدة، والأحاسيس المتوهجة، والعواطف الملتهبة التي تصفّي إبداعه، وتهذبه، وتفرزه للناس، ويؤكد ما يعرف بعلم النفس الأدبي هذا التوجه[2].

(١) ينظر: مرتضى جبار كاظم، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، قراءة استكشافية للتفكير التداولي عند القانونيين، (ط/١، منشورات ضفاف وآخرون، بيروت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

(٢) ينظر مثلاً: حامد عبد القادر، دراسات في علم النفس الأدبي، (د.ط، المطبعة النموذجية، القاهرة، ١٩٤٩م).

وسواء أكان ذلك الإبداع سعادة، أم حزناً، فهو على كل حال يكشف عن علاقة وطيدة بين الأدب وعلم النفس؛ ولنؤكد على ذلك يمكن أن نتعمق في كتاب (التفسير النفسي للأدب)[١] لنرى كيف أن الأدب وعلم النفس منسجمان، وكيف يمتح الأدب من علم النفس، وكيف يفيد علم النفس من الأدب، حتى إننا حين نقرأ في بعض القصص، والروايات، والأشعار، نجد أنها تحدث شعوراً بالنفس مؤثراً، إيجاباً، أو سلباً، وربما نجد معها شيئاً من الفرح والاغتباط، أو الألم والانكسار.

أما إذا نظرنا إلى العلاقة بين النقد وعلم النفس فإننا سنجدها لا تقل عمقاً، وإفادة، فكثير من النقاد ينظرون إلى الأدب بوصفه انعكاسا نفسيا لما هو قابع في أعماق المبدع، سواء أكان هذا المبدع شاعراً، أم ناثراً؛ ولهذا نشأ مفهوم (اللاوعي)، أو (الوعي الباطن) وما يرتبط به من تأثر، وانفعال، وانعكاس وجداني، وردود فعل جواني، حتى صارت بعض الاتجاهات النقدية تنظر إلى النص الأدبي بوصفه وثيقة نفسية، أو سلسلة من التداعيات النفسية التي تحمل سمات الوعي الباطن عند المبدع في حالة إبداعه ومعاناته[٢]؛ ومن هنا ظهر المنهج النفسي[٣] بوصفه أحد المناهج السياقية التي تفيد من تحليل النصوص ونقدها.

ويمكن أن نجد في بعض الكتب النقدية المعاصرة دليلاً قوياً على التعانق بين النقد وعلم النفس، سواء أكان ذلك على مستوى التطبيق السردي،كما في (النقد

(١) ينظر: عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، (ط/٤، دار غريب للطباعة، مصر، ١٩٨٤م).

(٢) ينظر: محمد أديوان، النص والمنهج، (ط/١، دارالأمان، الرباط – المغرب، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص١٣ – ١٤.

(٣) ينظر: سمير حجازي، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، ص٦٥.

النفسي المعاصر) لحميد لحميداني[١]، أم على مستوى التطبيق الشعري، كما في (الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي) لعبد القادر فيدوح[٢].

٥ – علم الاجتماع: يرتبط الأدب ارتباطاً شديداً بعلم الاجتماع، فحين نتحدث عن حياة شاعر، أو كاتب، ونستعرض نشأته، وبيئته، ومجتمعه، فنحن نمر بكثير من الملامح الاجتماعية التي كان يعيشها، أو كانت تؤثر في حياته؛ ولهذا فإنه بإمكاننا القول: إن علم الاجتماع بوصفه علم المجتمع لا يمكن أن ينعزل عن بقية العلوم الأخرى[٣]، ولو أردنا استعرض النماذج الأدبية التي عُرفت من زاويتها الاجتماعية لطال بنا المقام، ويكفي أن نشير مثلاً إلى ظواهر أدبية متأثرة بالجوانب الاجتماعية، كالصعلكة، والشعراء السود، وشعر القيان، وسجع الكهان، والموشحات، والمقامات، وغيرها، فكل تلك الظواهر الأدبية إنما نبعت متأثرة بالجانب الاجتماعي، وهو الأمر الذي يعني ضرورة التفاعل بين الأدب، وعلم الاجتماع، وقد ألقت هذه الضرورة بظلالها على ما عرف ب (علم اجتماع الأدب)[٤]، أو (علم الاجتماع الأدبي)[٥].

(١) ينظر: حميد لحميداني، النقد النفسي المعاصر، تطبيقاته في مجال السرد، (د.ط، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ١٩٩١م).

(٢) ينظر: عبد القادر فيدوح، الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، (د.ط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٢م).

(٣) ينظر: هاني خميس أحمد عبده، "البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة، تجارب عملية وخيارات مستقبلية"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع/٣، مج/٧، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠١٦م، ص١٥٨.

(٤) ينظر مثلاً: سيد البحراوي، علم اجتماع الأدب، (د.ط، الشركة المصرية العالمية، د.م، ١٩٩٢م).

(٥) ينظر: حسن حسين الحاج، علم الاجتماع الأدبي، (د.ط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، =

وعلى الصعيد النقدي فقد ظهر المنهج الاجتماعي[١] ضمن المناهج النقدية المهمة في دراسة النص الأدبي، إضافة إلى المنهجين: التاريخي، والنفسي، فهو منهج يُعنى بالسياق الخارجي للنص، وما يحيط به من الزاوية الاجتماعية؛ ومن هنا فقد أصبح للنقد اتجاه اجتماعي[٢] لا يكاد النقاد أن يغفلوا عنه في كثير من دراساتهم، حتى وإن لم يصرحوا به، أو ينصوا عليه؛ ولهذا تتجسد جمالية الإفادة من علم الاجتماع في أن الأدب والنقد لم يعودا يهتمان بالجمالي فحسب، وإنما بالجمالي، والأخلاقي، والنضالي[٣] الذي يلمس من خلال التعانق مع علم الاجتماع.

٦ – الجغرافيا: لم تحظ جغرافية الأدب باهتمام كبير، على الرغم من كونها تضيف للأدب كثيراً، وبخاصة في رسم المكان، وتصوير تضاريسه الدقيقة، وربما نجد في أدبنا السعودي أمثلة كثيرة من هذه البينية التي تجلت في جهود حمد الجاسر (٢٠٠٠م)، وعبد الله بن خميس (٢٠١١م)، ونزر قليل من بعض البلدانيين، ويعد الدكتور عبد العزيز الفيصل رائداً من الذين حملوا راية الاهتمام بهذا المجال.

ولو نظرنا في كتاب الروسي (كراتشكوفسكي١٩٥١م krackovskij) الذي سماه (تاريخ الأدب الجغرافي العربي) لألفيناه يعقد بين الأدب وخيطين مهمين هما: التاريخ، والجغرافيا، فقد ركز في كتابه هذا كثيراً على الجغرافيين الذي كتبوا رحلاتهم،

=

بيروت، ١٩٨٦م.

(١) ينظر: مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، د. سمير حجازي)، ص٨٥.

(٢) ينظر أيضاً: محمد أديوان، النص والمنهج، ص١٤.

(٣) ينظر: مجموعة من الكتاب، "مدخل إلى مناهج النقد الأدبي"، ترجمة: د. رضوان ظاظا، مراجعة: د. المنصف الشنوفي، سلسلة عالم المعرفة، ع/٢٢١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مايو١٩٩٧م، ص١٣٤.

وأبدعوها بطريقة أدبية رائعة(١)، وفي هذا ما يدل على صلات القربى التي تجمع بين الأدب والجغرافيا، ويكفي لأن نثبت ذلك أن ننظر في كثير من كتب البلدانيين، والرحلات القديمة، والحديثة؛ لنخرج بتصور واضح عن هذه البينية المتفاعلة.

إن مجال (التفكير البيني) يتجلى بوضوح أيضاً في شعر القبائل، والأمكنة، والمواقع، والبقاع، والمياه، وغيرها، وفي كتاب (الأمكنة والجبال والمياه)(٢) للزمخشري (٥٣٨هـ) ما يؤيد ذلك؛ إذ توافرت المادة الأدبية في الكتاب بشكل واضح يدل على عمق التجاور بين الأدب، وجغرافية المكان.

وعلى الصعيد اللغوي يمكن أيضاً أن نجد في اللسانيات الجغرافية شكلاً من أشكال النقد المتوسل بالجغرافيا، على نحو ما فعل أحدهم ببحث له عنونه ب (اللسانيات الجغرافية وأثرها في توجيه دلالة الألفاظ المفردة والمركبة في مقاييس اللغة لابن فارس)(٣)، كما أن في (الأطالس اللغوية) أثرها البيّن في ذلك(٤).

٧ – التربية والبيداغوجيا(٥): يلتقي الأدب والنقد مع التربية، و(البيداغوجيا) في

(١) ينظر: اغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، (د.ط، نقله إلى اللغة العربية: صلاح الدين عثمان هاشم، فام بمراجعته: إيغور بليايف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الإدارة الثقافية، جامعة الدول العربية، القاهرة، موسكو، ١٩٥٧م).

(٢) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الأمكنة والجبال والمياه، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، (ط/١، دار عمار، عمّان – الأردن، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

(٣) ينظر: محمد صالح ياسين الجبوري، "اللسانيات الجغرافية وأثرها في توجيه دلالة الألفاظ المفردة والمركبة في مقاييس اللغة لابن فارس"، مجلة سياقات الدولية، مج/٢، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٨م، ص٤٨٠ – ٥٠٢.

(٤) ينظر في هذا الصدد مثلاً: فهد بن سالم المغلوث، "الأطالس اللغوية ودورها في العربية"، جريدة الرياض، ثقافة اليوم، الاثنين ٢٨ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ، ١٥ يناير ٢٠١٨م.

(٥) مصطلح يتعلق بالتربية، وأصول التدريس، ومناهجه، وللتعرف على بعض مفاهيمه وقضايا يمكن =

كثير من المظاهر، لعل من أقربها وضوحاً ما يسعى إليه الأدب من توجيه، وتهذيب، وما يتطلع إليه النقد من تقويم، وإصلاح، وتعديل للسلوك، وترقيق للأحاسيس، وتحسين للمشاعر، وتلطيف للعواطف، وهذه الغايات مما تسعى إليه التربية التي أصبحت تقترب من الفن أحياناً، ومن القيم الأخلاقية أحياناً أخرى، ولاسيما إذا أدركنا أن هناك تبادلاً بين الأوضاع التربوية، والأوضاع الثقافية داخل المجتمع(١).

والنقد الذي عرف في أقدم صوره وعصور بأنه معرفة الجيد من الرديء، أو تخليص جيد الكلام من رديئه، أو علم جيد الكلام من رديئه(٢)، يلتقي في ذلك التصور مع بعض أهداف التربية وغاياتها، التي من أهمها "تحرير الفكر من الطرق المسدودة"، كما أن التربية "عملية تفرز تنامياً فكرياً مطلوباً، وهو بحد ذاته هدف قيم ثمين"(٣).

ويعد أدب الأطفال من أوضح النماذج التي تجمع بين الأدب والتربية، فالنصوص الأدبية في هذا السياق لا يمكن أن تبدع إلا بعد توافق سلوكي، ينظر إليه الأدب من زاوية التربية؛ لذلك ليس كل أديب، أو متخصص في الأدب، يستطيع أن ينزل إلى ساحة أدب الأطفال إلا بعد أن تكون لديه خلفية جيدة، أو حصيلة يسيرة في التربية على أقل تقدير، ويمكن أن نجد في بعض المؤلفات التي توائم بشكل صريح

=

مطالعة هذا الكتاب: عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، (د.ط، أفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٧م).

(١) ينظر: آلاء الحياري، أصول التربية الاجتماعية الثقافية الاقتصادية، (ط/١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ٢٠١٤م)، ص١٩.

(٢) ينظر مثلاً: أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، (د.ط، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ص٦٧.

(٣) عبد العظيم كريمي، التربية وما ليس بتربية، (ط/١، دار الهادي، بيروت – لبنان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص١٩.

بين أدب الأطفال وتربيتهم دليلاً على ذلك، كما في كتاب (أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم)[١].

٨ – الآثار والأركيولوجيا[٢]: بوسعنا الاعتراف بأن الآثار ما زالت وسيلة حية لإثبات كثير من الحضارات، ولعل الأدب جزء من أشكال تلك الحضارات، فمن ينظر في الكتابات القديمة، والنقوش الموغلة في القدم، يجدها تطفح بأدب الأمم السابقة، والناس البائدة، وهو ما يجعل الأدب متضافراً مع الجانب (الأركيولوجي) في إثبات علاقة بينية قوية، إضافة إلى البنية التاريخية.

وإن من يتأمل أقدم الفنون النثرية الكتابية التي كان يُتواصل بها قديماً، سيجد أن الحروف العربية عرفت من خلال الآثار التي تعود إلى منتصف القرن الثالث الميلادي تقريباً[٣] منذ أن كانت الكتابةُ نقشًا على الأشجار، والأحجار، والجلود، إلى أن استحالت جنساً أدبياً ذا أصول فنية، وأشكال أدبية، جعلت من الرسائل – على سبيل المثال – أحد الأجناس الأدبية المعمرة؛ ولهذا يقول أحدهم: "يعدُّ الترسلُ أو أدب الرسائل واحدًا من أقدم الأنواع الأدبية النثرية وأعرقها عند الأمم القديمة والحديثة على حدٍّ سواء، وهو يتميز إلى جانب ذلك بميزة أخرى مهمة جدًا هي الاستمرار"[٤].

---

(١) ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، (د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٥م).

(٢) مصطلح يطلق على علم الآثار وما يتعلق به، وللتعرف على عوالم هذا المصطلح ينظر مثلاً: براين فيغن، مختصر تاريخ الأركيولوجيا، علم الآثار والفنون القديمة، ترجمة: أحمد الزبيدي، (ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠١٩م).

(٣) ينظر: صالح إبراهيم الحسن، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط، (د.ط، دار الفيصل الثقافية، الرياض المملكة العربية السعودية١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص١٧.

(٤) محمود المقداد، تاريخ الترسل النثري عند العرب في الجاهلية، (ط/١، دار الفكر، دمشق – =

ولهذا يُرجع بعضهم أقدم النصوص الرسائلية إلى الحضارة الأكاديّة في أواسط العراق قبل ثلاثة آلاف سنة، كما يرجعها بعضهم إلى بعض التجار الآشوريين، وإلى الفراعنة الذين استخدموها مع القوى العظمى في القرنين الرابع عشر، والخامس عشر قبل الميلاد[١]، ويمكن النظر في (الموسوعة العربية) لتتبع بعض النصوص العتيقة ذات الأبعاد الأركيولوجية[٢]، كما يمكن مطالعة بعض الكتب التي مزجت بين الأدب (الكتابة)، والآثار (النقوش)، كما في كتاب (الأبجدية الفينيقية والخط العربي)[٣].

٩ – الفلسفة: بين الأدب والفلسفة وشائج قربى لا تنفصم، تشبه ما بين الأدب والتاريخ تقريباً، والمتأمل في الفكر الغربي الفلسفي يلحظ أن أكثره ينبع من بيئة الأدباء، فكثير من الفلاسفة هم في أصل مبدئهم أدباء، ويمكن ملاحظة ذلك عند كثيرين من العرب وغيرهم قديماً وحديثاً، كما عند أبي العلاء المعري (٤٤٩هـ)، والمتنبي (٣٥٤هـ)، وطه حسين (١٩٧٣م)، و(فولتير ١٧٧٨مVoltaire)، و(دستويفسكي١٨٨١مdostoyevsky)، و(بلزاك١٨٥٠مBalzac)، وغيرهم، وقد كتب (جورج لوكاش١٩٧٠مGyorgy Lukacs) كتابه (الأدب والفلسفة)[٤] انطلاقاً من هذا التصور البيني، كما يمكن أن نجد عن النقاد الروس ومدارسهم النقدية وجهاً من وجوه التفاعل بين النقد والفلسفة، كما نجد في كتاب (ثورة النقد في عالم الأدب

=

سوريا١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص٥.

(١) ينظر: منصور قيسومة، الأدب الحميم في النثر العربي الحديث، (ط/١ الدار التونسية للكتاب، تونس٢٠١٢م)، ص١٨٣.

(٢) ينظر: مجموعة من الباحثين، الموسوعة العربية الميسرة، (ط/٣، المكتبة العصرية صيدا – بيروت، ٢٠٠٩م)، ١/١٦٣١.

(٣) ينظر: إلياس بيطار، الأبجدية الفينيقية والخط العربي، (د.ط، دار المجد للطباعة والنشر والخدمات الطباعية، دمشق، ١٩٩٧م).

(٤) ينظر: جورج لوكاش، الأدب والفلسفة والوعي الطبقي، ترجمة: هنرييت عبودي، (ط/١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠م).

والفلسفة والسياسة) ما يدل على بينية نقدية فلسفية[١].

١٠ – أخرى: ويمكن أن نلمس بينية الأدب والنقد في فروع أخرى من العلوم الإنسانية كثيرة، كالأنثروبولوجيا[٢]، أو علم الإنسان، حيث ظهر ما يعرف بـ (الأنثروبولوجيا الثقافية)[٣]، ومثل ذلك الإفادة من المنطق[٤]، وما يتفرع عنه من آداب المناظرة[٥] التي هي شكل أدبي نثري، ومثل ذلك الإفادة من الإعلام في غاياته التواصلية التي هي سمة في الأدب، ومنهج في النقد، يتجلى في غير منهج، كالمنهج التداولي، أو الحجاجي[٦]، والمنهج السيمائي[٧].

إن في الأدب والنقد من البينية الواسعة ما يجعل منهما بحرا غزيراً يستوعب كثيراً من العلوم الإنسانية، وفروعها، ولو أردنا الاسترسال في نماذج ذلك تطبيقاً لطال بنا العرض، وحسبنا الإشارة إلى هذه البينية، والتنبيه عليها.

(١) ينظر: عاطف العراقي، ثورة النقد في عالم الأدب والفلسفة والسياسة، القضايا والمشكلات من منظور الثورة النقدية، (د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٠م).

(٢) مصطلح يتعلق بعلم الإنسان طبيعياً، واجتماعياً، وحضارياً، وللتعرف على هذا المصطلح أكثر ينظر: مصطفى تيلوين، مدخل عام في الأنثربولوجيا، (ط/١، دار الفارابي، ومنشورات الاختلاف، بيروت – لبنان، ٢٠١١م).

(٣) ينظر: عدنان أحمد مسلم، محاضرات في الأنثروبولوجيا، (ط/١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ص١٥٨.

(٤) ينظر مثلاً: عبد الكريم بن مراد الأثري، تسهيل المنطق، (ط/٢، د.ن، د.م، د.ت).

(٥) ينظر في هذا السياق: محمد الأمين الشنقيطي، آداب البحث والمناظرة، (د.ط، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم بجدة، د.ت).

(٦) ينظر: حسن مسكين، مناهج الدراسات الأدبية الحديثة، من التاريخ إلى الحجاج، ص١٥٣.

(٧) ينظر مثلاً: جميل حمداوي، مناهج النقد العربي الحديث والمعاصر، (ط/١، مكتبة المعارف، الرباط، ٢٠١٠م)، ص٩٥، ١١٥.

المبحث الثاني - (بينية الأدب والنقد في العلوم الطبيعية والتطبيقية):

بما أن الأدب والنقد مرتبطان بالعلوم الإنسانية ارتباطاً لصيقاً، فليس بغريب أن تكون الملامح البينية فيهما متعاطية مع كثير من العلوم الإنسانية؛ لأنهما يؤثران ويتأثران بميدان واحد، ويتنفسان في فضاء عام، غير أن استلهام الأدب ونقده من العلوم الطبيعية، والتطبيقية قد يكون مثار استغراب، وقد يشكّل نوعاً من المفارقة.

من هنا لا بد أن نشير إلى أن الأدب يلتقي مع بعض العلوم الطبيعية عموماً، كالالتقاء مع الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والهندسة، كما قد يلتقي الأدب مع بعض العلوم التطبيقية، كالعلوم التكنولوجية، والحاسوبية، والرقمية، بل قد تطور ذلك التفاعل بين الأدب وبعض تلك العلوم، كما هو الحال مثلاً في ما يعرف اليوم بالأدب الرقمي، أو الأدب التفاعلي، أو الأدب (الإلكتروني)، وسنحاول في هذا المبحث رصد أهم العلوم الطبيعية والتطبيقية التي يمكن أن يتحاقل معها الأدب والنقد على النحو الآتي:

١ – الفيزياء: عندما كتب ابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ) رسالته في أوصاف الحب ومعانيه انعطف على شيء من الفيزياء، فراح يصف نفس المحب وانجذابها إلى من يحب، فشبه ذلك بالمغناطيس والحديد، وأطال – فيزيائياً – في ذلك، يقول مثلاً: "ونفس المحب متخلّصة عالمة بمكان ما كان يشركها في المجاورة (...) فقوة جوهر المغنيطس المتصلة بقوة جوهر الحديد لم تبلغ من تحكمها وتصفيتها أن تقصد إلى الحديد على (...) وأنت متى أمسكت الحديد بيدك لم ينجذب (...) ومتى كثرت أجزاء الحديد اشتغل بعضها ببعض (...) وكالنار في الحجر، لا تبرز على قوة النار في

الاتصال والاستدعاء لأجزائها حيث كانت إلا بعد القدح ومجاورة الجرمين بضغطهما واصطكاكهما..."[١].

وفي المجال النقدي ربط أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) الإبداع بالصناعة، وذلك في كتابه (الصناعتين)[٢]، وعندما تحدث محمد بن حيدر البغدادي (٥١٧هـ) في كتابه (قانون البلاغة) ربطها بالصناعة فقال: "وينبغي أن تعلم أن البلاغة لما كانت إحدى الصناعات، كان لها ما لكل صناعة من المبادئ، والموضوعات، والأدوات"[٣]، وقد توسع في ذلك فراح يقارن البلاغة بغيرها من العلوم الطبيعية، والتطبيقية، كالهندسة، والطب، وغيرها.

وينظر أهل الأدب والنقد المعاصرون في الميدان السردي إلى الزمن بوصفه مادة فيزيائية، وقد استفادوا من هذا المعطى الفيزيائي عندما أخذوا يحولونه إلى بعد تخييلي؛ ومن هنا ليس المهم في موضوع الزمن أن ينظر إليه من زاويته الواقعية فحسب، بل الأهم النظر إليه من زاويته التخييلية، تلك التي تسهم في بناء شعرية النص، وأدبيته، وكلا الأمرين (الواقعي والتخييلي) إنما ينبثقان من الفيزياء، أو فيزيائية الزمن.

(١) ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة في الألفة والألّاف، تقديم وتعليق: نزار وجيه فلوح، مراجعة: د. ياسين الأيوبي، (د.ط، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٥١، وللتعرف على هذه العلاقات المغناطيسية فيزيائياً ينظر: محمد آل عيسى، الكهربية والمغناطيسية، (ط/٣، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

(٢) ينظر: أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق: د. مفيد قميحة، (ط/٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

(٣) محمد بن حيدر البغدادي، قانون البلاغة في نقد النثر والشعر، تحقيق: د. محسن غياض عجيل، (ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت)، ص٢٦.

ولقد استفاد النقاد الإنشائيون المهتمون بالشعرية، وأدبية الخطاب من هذه الملامح البينية التي تؤاخي بين الأدب والفيزياء، فقاموا بالتعوّيل على موضوع الزمن من واقعه الفيزيائي أولاً (الماضي – الحاضر – المستقبل)، ودلالاته الرمزية (الدقائق – الأيام – الأسابيع – الشهور – السنين)، ثم غاصوا في ذلك الواقع بما يحدثه من دلالات متنوعة، وآثار تخييلية تصب في قالب الشعرية والأدبية، فظهرت الدراسات الكثيرة في (شعرية الزمن) منطلقة من هذا التصور الفيزيائي الأولي.

لذلك ليس غريباً أن يقوم عالمٌ، وفيلسوف فرنسي في جامعة السربون بتوجيه مسار تخصصه من جانب تطبيقي عملي، إلى جانب إنساني نظري فلسفي، ذلك هو (قاستون باشلار)، ففي تقديم (إتيان غلسون١٩٧٨م Etienne Gilson) لكتاب (باشلار) (جماليات المكان) تطرّق إلى ذلك التحول الذي مرّ به (باشلار) في صوغ نظرياته الفلسفية الظاهراتية، حيث أفاد من فلسفته في العلوم المجردة، وبخاصة بعد كتابه (تجربة المكان في الفيزياء المعاصرة) ولهذا جاء كتابه الآخر (جماليات المكان) نقدياً بامتياز، مستغلاً فيه ذلك التقارب الفيزيائي الأدبي الفلسفي النقدي، وخرج بعديد من الأفكار النقدية التي تمخضت عنه، وأصبحت – بعد ذلك – درباً سالكاً للموضوعاتيين، وللنقاد على وجه العموم.

وإذا تعمقنا في الأدب الروائي مثلاً فإننا سنجد التبئير مظهراً مهماً من مظاهر البينية التي تقارب بين الأدب والفيزياء، والتبئير في الأدب الروائي ونقده يشير إلى (وجهة النظر)، التي تعرف أيضاً بـ (الرؤية)، و(الصيغة السردية)، و(المحفز)، و(حصر المجال)، وغيرها من النعوت[١]، على أن الذي نميل معه هو مصطلح (التبئير)؛ لأنه

(١) ينظر: سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن – السرد – التبئير، (ط/٤، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء – المغرب٢٠٠٥م)، ص٢٨٤.

أكثر دقة وعمقاً في الكشف عن المراد، وتفصيل المعنى، وقد نظر الناقد الفرنسي (جيرار جينيت Gerard Genette٢٠١٨م) إلى مصطلح (التبئير) بوصفه معادلاً لوجهة النظر(١) ثم أوضح تطويره لذلك المفهوم قائلا: "ومن ثم فأنا أقصد بالتبئير تقييداً (للحقل) أي في الواقع انتقاءً للخبر السردي بالقياس إلى ما كانت التقاليد تدعوه علماً كلياً، أو المعرفة الكلية"(٢).

والتبئير في أصل وضعه "مصطلح فيزيائي يوناني المصدر، وهو يعني تعديل مقدار النظر وهو عبارة تعني في الأصل جمع الأشعة، وتوجيهها متضامنة وجهة معينة، وقد استعملت خصوصاً في مجال المجهر، ويقصد بها تحديد فتحته، وضبط العدسة المناسبة لرؤية حقل معين"(٣)؛ فأصل استعمال كلمة (تبئير) في الفيزياء جاء من استعمال الحزم الضوئية، أو تيار (الإلكترونات) التي تلتقي في نقطة معينة(٤)؛ لذلك يمكن أن تكون تلك الأصول الفيزيائية علة في اختيار (جينيت) مصطلح (التبئير) بديلاً عن غيره، وقد نصّ (جينيت) على تلك العلة عندما قال: "ولكي نتجنب المضمون البصري الخاص جداً لمصطلحات الرؤية الحقل، ووجهة النظر، فإنني سألجأ إلى مصطلح التبئير الأكثر تجريداً قليلاً، والذي يستجيب لتعبير (بروكس) و(وارين)

(١) ينظر: جيرار جينيت وآخرون، نظرية السرد، من وجهة النظر إلى التبئير، ترجمة: ناجي مصطفى، (ط/١، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، ١٩٨٩م)، ص٥٧.

(٢) جيرار جينيت، عودة إلى خطاب الحكاية، ترجمة: محمد معتصم وآخرون، (ط/١، المجلس الأعلى للثقافة، الدار البيضاء، ٢٠٠٠م)، ص٩٧.

(٣) الصادق قسومة، علم السرد، المحتوى والخطاب والدلالة، (ط/١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، ٢٠٠٩م)، ص٢٧٩.

(٤) ينظر: محمد القاضي، "الظاهر والباطن في كتاب الأيام"، وقائع ندوة بيت الحكمة بقرطاج (مائوية طه حسين) د.ط منشورات بيت الحكمة، قرطاج – تونس، ١٩٩٣م، ص٢٢٢.

(مأوى السرد focus of narration)"[١].

في ضوء ذلك التقارب تسلّح (جينيت) بالأثر الفيزيائي الذي يعزّز نظريته، ويرسم منهجه، وهو وإن تحاشى المفهوم الفيزيائي البصري (الرؤية – وجهة النظر..) فقد استفاد من الجانب المعرفي الفيزيائي الأعمق أيضاً، ذلك الذي يجعل من التبئير نظرية من نظرياته الفيزيائية (الضوئية) فهناك ما يسميه الفيزيائيون: البؤرة، والبعد البؤري[٢] والنقطة البؤرية[٣] وفتحة البؤرة، والصورة البؤرية[٤]، وغيرها من الاصطلاحات الفيزيائية.

وفي علم الفيزياء أيضاً هناك نظرية تعرف ب (نظرية التوقع للتحفيز)، وتقوم على توقع أن الجهد الذي سُيبذل سيؤدي إلى تحقيق الأداء المطلوب، وفي النقد كذلك ظهرت نظرية (أفق التوقع) مع (هانز روربرت ياوس Hans-Robert Jauss) للدلالة على ما يمكن توقعه من تجربة الأديب في إنتاجه الإبداعي[٥]، وهي نظرية

(١) جيرار جينيت وآخرون، نظرية السرد، من وجهة النظر إلى التبئير، (مرجع سابق)، ص٥٩ – ٦٠.

(٢) ينظر: علي عبد الكريم حسين، الفيزياء العامة، الكهربائية – المغناطيسية – الضوء – الليزرات، (ط/١، دار الكتاب الجامعي، العين – الإمارات العربية المتحدة،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ص١٧٢، وينظر أيضاً: وليد القادري، موسوعة الفيزياء الكلاسيكية والحديثة، (ط/١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ٢٠٠٤م)، ص١٩٨.

(٣) ينظر: ف.بوش، أساسيات الفيزياء، ترجمة: سعيد الجزيزي، ومحمد أمين سليمان، مراجعة: محمد عبد المقصود النادي، (الطبعة العربية، دار ماكجروهيل للنشر بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة،١٩٨٢م)، ص٦٥٠.

(٤) ينظر: مجموعة من الباحثين، معجم الفيزياء، مراجعة: محمود محمد النحاس، أحمد يونس غالي، (ط/١، مجموعة النيل العربية، القاهرة،٢٠٠٤م)، ص١٠٠.

(٥) ينظر مثلاً: هانس روبيرت ياوس، جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تقديم وترجمة: =

ألمانية نقدية، وقد ظهرت على إثرها أيضاً نظرية (كسر أفق التوقع)[1]، وهي من المفاهيم المهمة التي طرحها الألماني (ياوس) الذي يعدّ هو ومواطنه (وولفجانج إيزر١٩٢٦-٢٠٠٧م Wolfgang-Isere) قطبي نظرية التلقي التي نشأت في أحضان مدرسة (كونستانس) الألمانية.

ومن أوضح صور التلاقي الأدبي الفيزيائي ما أشار إليه بعضهم في كتاب صدر مؤخراً يحمل عنوان (الفيزياء للشعراء)، وقد قام مؤلفه بجمع أكثر الظواهر الفيزيائية، والنظر إليها من زاوية أدبية شعرية، وإن لم يكن في ذلك متعمقاً[2].

٢ – الكيمياء: بعيداً عما تختزله كلمة (الإنتروبيا) من معاني التبدّد، والتلاشي، وبصرف النظر عن العمق العلمي والفلسفي لها، نشير إلى أن هذا المفهوم يعني (القصور الحراري)، وكلمة (الإنتروبيا Entropy) في المعاجم اللغوية الأجنبية تدل على أن الكلمة ذات أصول يونانية، ومعناها (التحوّل) واستمدت هذه الكلمة من القانون الثاني لـ (الديناميكا) الحرارية الذي يقول: "أيُّ تغيّرٍ يحدثُ تلقائياً في نظامٍ فيزيائي لابدّ أن يصحبه ازدياداً في مقدار إنتروبيته"، وبمعنى أدق أن يكون هناك توزيع متساوٍ في جميع الأجزاء، كتساوي درجة الحرارة، والضغط، والكثافة، ونحو ذلك،

=

د. رشيد بنحدو، (ط/١، منشورات ضفاف وآخرون، بيروت، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).

(١) ينظر: هانس روبرت ياوس، نحو جمالية التلقي، تاريخ الأدب تحدٍ لنظرية الأدب، ترجمة ومراجعة: د. محمد مساعدي، مراجعة: د. عز العرب لحكيم بناني، (ط/١، النايا للدراسات والنشر، دمشق – سوريا، ٢٠١٤م)، ص٦٣.

(٢) ينظر: سلمان حسين مشرفي، الفيزياء للشعراء، الظواهر الفيزيائية في الشعر العربي، (ط/١، د.ن، مكة المكرمة، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م).

وهذه الأمور لا تتحقق إلا بواسطة عمليات فيزيائية، وكيميائية أحياناً.

وإذا تأملنا هذه القاعدة العلمية لدى المهتمين ب (الإنتروبيا) وهي (نقطةٌ من الحبر في كأسٍ من الماء) فهي تعني تساوي الأجزاء، مع زيادة العشوائية، حتى لا تكون هناك منطقة عالية التركيز، وأخرى منخفضة، هذا العلو والانخفاض له مجالاته، وأبعاده العديدة، ولكن ما علاقة الأدب بذلك؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول: إن الأدب بشقيه: الشعر، والنثر لا يخلو من (إنتروبية) واضحة، لكنها (إنتروبية) بعيدة عن الضائع، والمبدد، والفاشل، والفوضوي، إنها (الإنتروبيا) في مفهومها (المتحول والممتزج)، ذلك المفهوم الذي نراه من زاوية إيجابية، بمعنى أنه أكثر وضوحاً في القصيدة عندما تنسجم انسجاماً تاماً، وتترابط في وحدتها العضوية، والموضوعية، حتى تصبح متساوية في نظام (إنتروبيّ) تمتزج فيه العاطفة باللغة كامتزاج الحبر بالماء.

وكذا الحال – مثلاً – في الرواية التي يحرص كتّابها من خلال (حبكتها) على أن تكون أحداثها مترابطة، وشخصياتها متناسقة، تتدفق فيها الحكائية، والسردية على نحوٍ من التسلسل والتتابع يجعل القصة، والرواية متساوية، أو لنقل: متناغمة في بنيتيها: الحكائية، والخطابية؛ هذا التساوي، أو التناغم هو الذي يجعل النص بأكمله أكثر توهجاً وتميزاً، وعندئذ تصبح العلاقة بين الأدب و(الإنتروبيا) علاقة قابلة للتجدد والتمدد، حتى وإن لم يكن الأدب مادة صلبة، أو جسماً محسوساً وملموساً كما هو معلوم.

ولو أنعمنا النظر في بعض موضوعات الكيمياء، كمواد الأثر، ومواد الإنذار، ونظرية الشم، والأنزيمات، والهرمونات، والفيتامينات، ونحوها[1]، لألفينا فيها كثيراً من

(١) تنظر هذه الموضوعات في: أحمد مدحت إسلام، لغة الكيمياء عند الكائنات الحية، (د.ط، سلسلة =

الملامح والعلاقات التي يمكن بناء علاقة بينية من خلالها تقرّب الأدب إلى الكيمياء، وبخاصة من الزاوية التفاعلية، ولو طالعنا كتاب (لغة الكيمياء عند الكائنات الحية) لوجدنا في داخله بعضاً من الموضوعات المتماسة مع الأدب وأدواته التي من أهمها اللغة، ففي هذا الكتاب نلمس أثراً أدبياً يتجلى في مثل هذه العناوين (لغة الكيمياء داخل الأجساد الحية – مفردات اللغة الكيميائية – كيف تنتقل الرسائل خلال الأعصاب)[١].

٣ – الأحياء: في كثير من موضوعات الأحياء الطبيعية ما يهيئ الأدب والنقد للإفادة منها، فمثلاً نجد في العلم موضوعاتٍ من قبيل: (التكاثر، والنواة، ومرحلة التطور العضوي)[٢] وهي موضوعات تقترب من روح الشعر، وطبيعة النثر، فالشعر يُتداول، ويتناقل، ويتكاثر، والقصيدة، والرواية، والقصة، وغيرها من النصوص إنما تنمو شيئاً فشيئاً حتى تكتمل في هيئة نص، ومعلوم أن النمو مصطلح أحيائي[٣]، كما أن النصوص قد تتلاقح، وتتحاقل مع غيرها، وقد يقوم الأديب بتطعيم نصه من نصوص أخرى، وهو ما يكشف عن عملية (تلقيحية) لكنها بين الحروف والكلمات، وليست بين الحشرات، والنباتات، وإنما يستلهم التلقيح من كونه موضوعاً أحيائياً

=

عالم المعرفة، ع/٢٢١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سبتمبر١٩٨٥م)، ص١٣، ٢٣، ٧٩، ٩٥، ١٠١.

(١) ينظر: أحمد مدحت إسلام، لغة الكيمياء عند الكائنات الحية، ص٦١، ٧٣، ١٣٩.

(٢) ينظر: حسين السعدي وآخرون، أساسيات علم الأحياء، (د.ط، اليازوري، د.م، ٢٠٠٥م)، ص٧٠، ٢١٧، ٢٢٦.

(٣) ينظر: حسين السعدي وآخرون، أساسيات علم الأحياء، ص٣٧٤.

بامتياز[١]، ويمكن أن نجد في (الوحدة العضوية) بوصفها معطى نقدياً ما يومئ إلى تلك البينية الأحيائية.

وفي النقد – أيضاً – نجد بعض مصطلحات الأحياء الطبيعية التي تنمّ عن حوارية اصطلاحية بينية، كما في (التشخيص، والتسمية، والتصنيف، والتقسيم، ومفهوم النوع، والمحفزات، والعلامات، والتطبع...)[٢]، وغيرها، وكل هذه المصطلحات التي توجد في علم الأحياء الطبيعية نلمسها بوضوح في نقدنا العربي سواء القديم، أو الحديث، وللتعرف على بعض المصطلحات النقدية المتوافقة مع تلك المصطلحات العلمية ينظر مثلاً في بعض كتب النقد القديم، كالعمدة لابن رشيق القيرواني[٣]، وأما المصطلحات المعاصرة فيمكن الإفادة من كتاب (معجم المصطلحات البلاغية المعاصرة)[٤].

٤ – الرياضيات: من خلال (نسبية أنشتاين) يمكن الدخول إلى تلاقح إنساني علمي، فقد أثبت (أنشتاين ١٩٥٥م Albert Einstein) بالرياضيات أن المنظور المطلق للأشياء عبارة عن وهم، وأن الزمان والمكان – على سبيل المثال – يمكن أن يتعرضا للتغير، ومن الممكن للمكان أن ينضغط، أو يتوسّع، ويمكن لمعدّل مرور الزمن

(١) ينظر: نفسه، ص٣٦٨.

(٢) ينظر: نفسه، ص٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٤٥٤.

(٣) ينظر: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط/١، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م).

(٤) ينظر: أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، (ط/٢، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٧م).

أن يقل، أو يزيد، وكذلك في حال التعرض لمجال جاذبية قوي، أو التحرك بسرعة كبيرة جدًّا، وكل تلك المعلومات الرياضية الدقيقة يستطيع الأدب والنقد الروائي التعامل معها في خدمة المجال المعرفي.

وفي النقد تعد الأسلوبية الإحصائية شكلاً من أشكال التوافق البيني مع الرياضيات، ويمكن الإفادة في هذا المجال من معادلة (بوزيمانA.Busemann) التي تقوم على نظرية الجمع بين ألفاظ الحدث، وألفاظ الوصف، ثم إيجاد القسمة، ويكون الناتج الرياضي دالاً على أدبية الأسلوب وجماليته، وقد نوه كتاب (الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية) إلى شيء من ذلك التقارب، وإلى تلك المعادلة[1].

٥ – الهندسة: ومن الجديد الذي ربما لم يشر إليه محاولة عقد الصلة بين القصائد العمودية، والقصائد التفعيلية من المنظور الهندسي المرتبط بالأشكال، وتنظيم الأبيات، ودراسة الرسم الكتابي متوافقاً مع الرسم الرياضي الهندسي الذي يمكن أن يحدث أثراً في القصيدة، وتبرز أهمية هذه البينية في الشعر التفعيلي بشكل أكبر؛ ذلك لأنه يقوم على السطر، والسطرين، ويتراوح بين الأسطر القليلة، والمتوسطة، والطويلة، فلو نظرنا إلى ذلك الأمر من الزاوية الهندسية الشكلية، لحظيت بعض القصائد باكتشافات جديدة من الناحية الشكلية والمضمونية، وقد يشرك المنهج السيمائي النقد في هذه المحاولات للظفر بنصيب أعلى من العلامات والدلالات.

إن علاقة الأدب بالعلوم الطبيعية والتطبيقية علاقة ربما تكون وليدة، وهي في

(١) ينظر: سعد مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، (ط/٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٣هـ)، ص٧٣.

طور النمو والبناء، وكلما تقدم الزمن ازدادت الحاجة إلى تلك العلاقة، كما أن في موضوعات العلوم الطبيعية والتطبيقية العديد من الظواهر، والأفكار، والقضايا التي قد يصلح نقلها وتطبيقها إلى ميدان الأدب، والنقد، وليس شرطاً أن تكون تلك العلاقة مطابقة تماماً، لكنها على الأقل تحاول النسج، أو الاحتذاء، أو الإفادة على أقل تقدير.

المبحث الثالث - (بينية الأدب والنقد في المجال الإلكتروني):

ما زال الأدب منذ أقدم العصور يكشف عن مضمونه وجوهره من خلال أداته الرئيسة (اللغة)، غير أنه مر في العصر الحديث بكثير من التحولات التي أثرت في مساره، وجعلت منه عنصراً أكثر توهجاً وتعاطياً مع العصر، فمن ذلك توظيف الأدب للعلوم التكنولوجية، فقد ظهرت في الأدب بعض **دلالات آلية** تميزت بها المراسلات العصرية ذات الطابع الورقي، ويمكن رصد تلك الدلالات على النحو الآتي:

١ – البرقيات أو (التلغراف *Telegraph*): والبرقيات جمع برقية، من البرق، وتعرّف بأنها "جهاز لتبادل المعلومات من خلال جهاز (التلغراف) الذي يتكون من مغناطيس كهربي موصل ببطارية، عبر مفتاح كهربي يعرف بمفتاح (مورس) أو مفتاح (التلغراف)"[(١)]، وقد شهد عصر النهضة توظيف هذه الآلات الكتابية العصرية التي تعبر عن طابع آلي وورقي معاً، يكشف عن علاقة مترابطة بينها وبين النصوص الأدبية، وشواهد هذا الشكل كثيرة في الرواية العربية، ويعد توظيف هذه الدلالات الآلية ملمحاً متداولاً ومعروفاً في مراسلات العصر الحديث، كمراسلات الرافعي التي يشير فيها إلى (التلغراف)، حيث يقول: "وقد اهتم أمين بك لهذا النشيد، وهو الذي أمسك بي حتى يحضر الرقيب، وأرسل لي من أجل ذلك (تلغرافاً) إلى طنطا وأسرع بنشره"[(٢)]، وتقول مي زيادة في إحدى رسائلها: "أنبأت برقية من (رويتر) بتعيين

(١) عبد الغفور عبد الفتاح قاري، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات، (د.ط، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص٢٧٩، ٢٨٠، ولعل اسم البرقية من (البرق) كناية عن السرعة، وقد كانت وسيلة متاحة للاتصال بين البلدان في منتصف القرن الميلادي الماضي، وكانت ذراعا أمنية معلوماتية بين أهل الشأن وعمالهم على المناطق. ينظر: عبد العزيز المحمد الذكير، "زمان البرقية"، جريدة الرياض، العدد ١٥٥٨١، الأحد١٧ ربيع الأول١٤٣٢هـ.

(٢) رسائل الرافعي ويليه الرسائل المتبادلة بين شيخ العروبة أحمد زكي باشا والأب أنستاس الكرملي، =

الدكتور (بلاكمن) أستاذاً لعلم (الإيجبتولوجيا)[١] في جامعة (ليفربول) وقد عرفت هذا العالم (...) مي"[٢].

٢ – خطاب الآلة الكاتبة[٣]: وهي مظهر من مظاهر الكتابة العصرية التي تعد سمة من سمات المراسلات منذ مطلع العصر الحديث، وهي النقطة الأولى في مسار التحولات الآلية للكتابة، التي قادت إلى تطور تكنولوجي متصاعد فيما بعد، حيث جدّت آلات الطباعة، وأجهزة الحاسوب الجديدة، وكشف الآلة الكاتبة وقتها عن أثر بيني يمكن رصده في هذا النص الروائي مثلاً: "تألق وجه ليلى بفرح كمن اكتشف كنزاً، وهي تلوّح بورقة مطبوعة على الآلة الكاتبة، جعلت تقول: رسالة من الجنرال الفرنسي حاكم حلب، كل حلب، إلى سعد الدين الجابر.."[٤].

٣ – (الفاكسات): وهي وسيلة تواصلية حديثة لبث النصوص المكتوبة والصور عبر خطوط الهاتف، تهتم بإرسال النسخ المكتوبة والوثائق إلى الأفراد والمؤسسات،

=

(د.ط، الدار العمرية د.م، د.ت)، ص٦٨.

(١) أحد فروع علم الآثار.

(٢) مي زيادة، كتابات منسية، تحقيق: أنتيا زيغلر، (ط/١، نوفل، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م)، ص٥٧٣.

(٣) آلة تحوي حروفا يضرب عليها عند الكتابة، وهي اختراع إنجليزي ثم أمريكي، ظهر في مستهل القرن الثامن عشر، وللتعرف على بعض أدواتها، وأنواعها، ووظائفها الكتابية، وطرق استخدامها، ومعرفة أجزائها، وتاريخها، ينظر: مجموعة من الباحثين، الموسوعة العربية العالمية، (ط/٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ٥١٢/٢ – ٥١٥.

(٤) وليد إخلاصي، الفتوحات، (د.ط، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق،٢٠٠١م)، ص١٤٣.

وبدأ اختراعها الأوربيون والأمريكيون أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين(١)، ويمكن رصد الأثر البيني هنا في هذا النص الروائي: "تلقيت في المصلحة التي أشتغل بها في مكتب البريد (فاكساً) تقول فيه: "أنا (شيلا) الأمريكية، مرشحة للتخرج من جامعة تكساس في هذا الموسم الجامعي.."(٢).

٤ – البريد العادي أو الجوي: ويقصد به المؤسسة التي تقوم بخدمة نقل الوثائق، والرسائل، والبضائع والطرود، ويعرف أيضاً بالبريد الجوي؛ لأن نظام المراسلات فيه يتطلب – غالباً – نقل الرسائل عن طريق الطائرات، سواء أكانت تلك الرسائل ورقية، أم غير ذلك، وقد وظف بعض الروائيين هذا الشكل في عرض رسائله داخل الرواية، كما في رواية (امرأة الرسالة) تقول مثلا: "ترى هل توقعتها؟ رسالة ببريد مستعجل مثل بريدي أم أن المفاجأة عقدت سحابة غائمة بين حاجبيك؟ (...) هذه المرة كان ساعي البريد هو من أتى إلي، ألقى حقيبته في ساحة البيت وأخرج مظروفا منتفخا بالورق.."(٣).

٥ – العلوم الحاسوبية والرقمية: تعد الاستعمالات الرقمية التي يتلون بها النص الأدبي شكلاً جديداً من أشكال بينية الأدب والمخترعات المعاصرة ذات التقانات الحاسوبية والرقمية، ولعل شاهد ذلك ودليله ما يعرف اليوم بالأدب الرقمي(٤) الذي

(١) ينظر: مجموعة من الباحثين، الموسوعة العربية العالمية، (مرجع سابق)، ١٧/٢٠٠ – ٢٠١.

(٢) محمد منصور، دموع باخوس، (ط/١، منشورات الموجة، الرباط،٢٠١٠م)، ص٩٤.

(٣) رجاء بكرية، امرأة الرسالة، (ط/١، دار الآداب، بيروت – لبنان،٢٠٠٧م)، ص٩، ١٧، ٢١، ١١٨.

(٤) تعددت تسميات النص وفق هذا الأدب فمنها مثلاً: النص الرقمي – الفائق – المفرَّع – المتفرع – المتشعب – المترابط – المتفاعل، ونحو ذلك، وقد ناقش سعيد يقطين بعضاً من هذه المصطلحات، واطمأن إلى تسمية هذا النص بالمترابط. ينظر: سعيد يقطين، النص المترابط =

هو: كل نص شعري، أو نثري تخلّص من ربقة الورق، وارتبط بالتقانة الحاسوبية والرقمية، وما يتمحض عنها من آلات، ومخترعات وبرامج ذات صبغة (إلكترونية)، وطابع تواصلي.

ويدخل في حيز ذلك مثلاً: شاشة (الكمبيوتر) – الشبكة المعلوماتية (الإنترنت أو الويب web) – البريد الإلكتروني – المدونات والمواقع الشخصية – المنتديات الأدبية – أجهزة الهاتف النقالة (الجوال) – الأجهزة الذكية – (الفيسبوك face book) – برامج التصميم (الجرافيك graphic) – الوسائط المتعددة (الميلتيميديا multimedia) – الرسوم المتحركة (الانيميشن animation) – عرض الشرائح (البوربوينت power point)، وغيرها مما يظهر ويتجدد.

وينعت بعض الباحثين الأدب المستفيد من تلك التقانات بالأدب التفاعلي[١] ويصفه البعض الآخر بالأدب (الإلكتروني)[٢]،كما أن بعضهم قد يجمع بين التفاعلي والرقمي في تسمية واحدة[٣]، ولعل أكثر تسمية يكاد أن يتفق

=

ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، (ط/١، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء – المغرب، ٢٠٠٨م)، ص٢٦ – ٣١.

(١) ألفت فاطمة البريكي كتاباً بهذا الاسم، ينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، (ط/١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ٢٠٠٦م).

(٢) جعل سعيد يقطين (الإلكترونية) مرحلة تؤهل إلى (الرقمية) وتقود إليها، وهو بذلك يجعل الأدب (الإلكتروني) درجة تسبق الأدب الرقمي. ينظر: سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، ص١٧.

(٣) كما فعل في مؤلفه: عادل نذير، عصر الوسيط، أبجدية الأيقونة، دراسة في الأدب التفاعلي – الرقمي، (ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م).

عليها أكثر الباحثين هي الأدب الرقمي(١)؛ ذلك أن الرقمية فضاء واسع تضم إلى رحابها أكثر الصفات (الإلكترونية)، والتفاعلية، وعليه فمن المهم إدراك أن الحاسوب والشبكة العنكبوتية هما مصدرا ذلك الأدب الرقمي في أكثر صوره، وهو ما يكشف عن بينية لا تكاد تخفى، ولنؤكد على تفاعل الأدب مع الرقمية فإننا أمام رقميتين:

الأولى – رقمية خطية: وهي تلك التي تهتم بالأدب (الإلكتروني) المنبثق من الجهاز الحاسوبي والشبكة المعلوماتية، كتلك القصائد، والروايات التي أبدعها أصحابها في المدونات الشخصية، أو المنتديات الأدبية (الإلكترونية)، وما قد يُتناقل عبر البريد الشبكي (الإلكتروني – الماسنجر)، أو عبر قنوات التواصل الاجتماعي (التويتر – الفيس بوك – انستقرام – وما شابه ذلك)، ثم تتحول إلى شكل كتابي على الورق.

الثانية – رقمية تفاعلية: وهي تلك التي تفيد من الوسائط المتعددة التفاعلية، ويمثل أكثر الباحثين عليها بقصيدة (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) للشاعر العراقي مشتاق عباس معن، حيث يرى أولئك أنها تمثل مغامرة أولى في الشعر التفاعلي(٢)، ومثلها في ذلك رواية (ظلال الواحد) لمحمد سناجلة(٣)، ففي النموذجين تتفاعل

(١) ينظر في هذا الصدد على سبيل المثال: زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية، وتأملات مفاهيمية، (ط/٢، مطبعة الأمنية، الرباط – المغرب، ٢٠١٣م).

(٢) ينظر: بهيجة مصري إدلبي، "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق، انسجام الذات والعالم"، جريدة الجماهير، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، د.ع، سورية – حلب، الثلاثاء٢٤/٢/٢٠٠٩م.

(٣) محمد سناجلة، ظلال الواحد، (ط/١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان،٢٠٠٢م)، كما أبدع الكاتب روايات أخرى مماثلة على هذا النهج التفاعلي كما في روايتيه: =

القصيدة، والرواية من خلال وسائط متعددة تفاعلية.

ويمكن الانطلاق من تصور بيني للأدب الرقمي في المظاهر الآتية:

أ – البريد (الإلكتروني): فحين نطالع أكثر الروايات التي توظف رسائل البريد (الإلكتروني) في نصوصها نجدها لا تنأى عن هذه البينية، ففي رواية (القوس والفراشة) لمحمد الأشعري يقول: "وفي المساء نزلت إلى الجريدة، فوجدت في بريدي (الإلكتروني) رسالة من مدير الجريدة، يطلب فيها مني أن أعود لموضوع (مراكش)، وأخرى من فاطمة تقول: "إن علاقة جدية أصبحت تربطها برجل من (كوسفو).. "[(١)]، وقد تميزت الروايتان الرسائليتان: (بنات الرياض) لرجاء الصانع، و (بورتريه الوحدة) لمحمد حامد بهذه البينية أيضاً[(٢)].

=

(شات) عام٢٠٠٥م، و(صقيع) عام٢٠٠٦م، ويمكن مطالعة إنتاجه الروائي التفاعلي من خلال هذا الرابط:

http://www.sanajlehshadows.8k.com/، ومن الروايات التي تمثل هذا الشكل أيضا رواية (مجنون الماء) لإدريس بلمليح عام٢٠٠٤م، ينظر: إدريس بلمليح، مجنون الماء، (د.ط، منشورات زاوية، د.م، ٢٠٠٤م) ، وتعد رواية (مايكل جويس) الأمريكي (story afternoon) أول رواية رقمية تفاعلية غربية. ينظر: إياد إبراهيم الباوي، وحافظ محمد الشمري، الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، (ط/١، د.ن، بغداد،٢٠١١م)، ص٢٨، ٢٩.

(١) محمد الأشعري، القوس والفراشة، (ط/٤، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب،٢٠١١م)، ص١٤٩.

(٢) ينظر: رجاء عبد الله الصانع، بنات الرياض، (ط/٧، دار الساقي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٧م). وينظر أيضاً: محمد حامد، بورتريه الوحدة، (ط/٢، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، لبنان، ٢٠١٣م).

ب – الرسائل النصية، أو رسائل الجوال (sms): قامت روايات كثيرة بتوظيف رسائل (الجوال)، كما ورد في رواية (الباب الطارف) لعبير العلي، تقول مثلا: "يومض الضوء في هاتفي المحمول الصامت فجراً بهذه الرسالة، اقرأها عدة مرات، وأنشغل عن الرقم المرسِل والمرتب بإيقاع منتظم"(١).

ج – الأجهزة الذكية: وهي تقانة رقمية جديدة، ويمكن رصدها من خلال أجهزة (الآيباد) كما في رواية (آيباد، الحياة على طريقة زوربا) لصالحة عبيد(٢)، وكذلك (الآيفون) من خلال رواية (مشاعر آيفونية) لبدرية البليطيح(٣).

د – قنوات التواصل الاجتماعي: وتعد رواية (عشيقة آدم) لمنصف الوهايبي أنموذجاً واضحاً لها(٤)، كما تسهم بعض (تغريدات التويتر) في تفاعل النص الأدبي مع العلوم الحاسوبية، والرقمية، ويمكن أن نجد هذا الأثر واضحاً في غير نص، ولعل من ذلك مثلاً: "تفتح موضوعها الذي دونته ب (التويتر) بالأمس: التغريدة: بالصدفة كنت بسطح منزلي، فاكتشفت أن الليلة هي منتصف الشهر، وأن القمر بدر.."(٥)، ومثلها في ذلك رواية (اسبريسو) لعبد الله النعيمي، حيث قامت بأكملها على تفاعل

(١) عبير العلي، الباب الطارف، (ط/١، طوى للثقافة والنشر والإعلام، لندن، ٢٠١٢م).
(٢) صالحة عبيد آيباد، الحياة على طريقة زوربا، (ط/٢، دار كتّاب للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٣م).
(٣) بدرية البليطيح، مشاعر آيفونية، (ط/١، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م).
(٤) منصف الوهايبي، عشيقة آدم، تقديم: صلاح الدين بوجاه، (د.ط، دار الجنوب، تونس،٢٠١٢م).
(٥) بدرية البليطيح، مشاعر آيفونية، (مصدر سابق)، ص٣٥.

الأحداث، والشخصيات، مع التغريدات[١]، كما قدمت عائشة ناصر في عملها (انستقرام)[٢] توظيفاً جميلاً لخاصية (الانستقرامinstagram) وذلك على المستوى القصصي، ويدخل النقد التفاعلي بوصفه مؤثراً ومتأثراً في هذا المجال، ويمكن أن نرى في كتاب (الأدب والتقنية، مدخل إلى النقد التفاعلي)[٣] ما يعزز تلك البينية ويقويها.

(١) عبد الله النعيمي، اسبريسو، (ط/٦، دار كتّاب للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة،٢٠١٤م).
(٢) عائشة ناصر، انستقرام، (ط/٣، دار مدارك للنشر، د.ت).
(٣) ينظر: إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية، مدخل إلى النقد التفاعلي، (ط/١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد – الأردن، ٢٠١٣م).

المبحث الرابع – (بينية الأدب والنقد في دائرة الفنون[1]):

لا بد أن نشير إلى أن الأدب داخل ضمن دائرة الفنون السبعة التي رسمها الفرنسي (إيتيان سوريو١٩٧٩م Etienne Souriau)، وهي دائرة وضعها لتضم في داخلها الفنون، حيث وضع لكل فن قُطْراً، واشتملت تلك الدائرة على الأدب، و(السينما)، والنحت، والرسم، والرقص، والموسيقا، والضوء، وجعل الرسمَ متفرّعاً عن الزخرفة، والسينما متفرعةً عن الضوء، والإيماءَ متفرعاً عن الرقص، والنحتَ متفرعاً عن العمارة[٢]؛ والمتأملُ في تلك التفرّعات يجد أنها قد تتداخل، وقد يتضافر بعضها في خدمة بعض، كالأدب، والسينما، والعمارة والزخرفة، والنحت والرسم، والشعر والموسيقا، والرقص والضوء، وبوسعنا أن نطلق على هذه الطريقة (تداخل الفنون الجميلة) كما هو الحال في (تداخل الأجناس الأدبية)[٣].

ومن يطالع كتاب (في تاريخ الفنون الجميلة)[٤] سيعجب من جملة الأدباء والنقاد الذين تحدثوا فنيّاً من منظورهم الأدبي، وحاولوا عقد علاقة بين الأدب والفن، وهو ما يشير إلى وضوح البينية الأدبية الفنية بشكل ربما يكون من أوضح البينيات وأقربها، بعد بينية الأدب مع العلوم الإنسانية.

وبما أن بعض المهتمين بالفن كـ (إيتيان سوريو) قد أثبتوا بينية مهمة في فضاء

---

[1] من المراجع التي توقفت عند الفنون نذكر: محمد الصفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (١٩٥٠-٢٠٠٤ م)، بحث في المحاقلة بين الشعر والفنون، (ط/١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠١٩م).

(٢) ينظر تفصيل تلك الدائرة مثلاً في: نعيم حسن اليافي، الشعر بين الفنون الجميلة، (د.ط، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، د.ت)، ص٧١.

(٣) ينظر هذا الرابط تحت عنوان: (السرد في دور السينما): https://www.alriyadh.com/1769531

(٤) ينظر: سمير غريب، في تاريخ الفنون الجميلة، (ط/١، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

الفنون[١]، فإننا سنحاول الانطلاق من بعض الصور التي يمكن أن تُحدِث بينية جلية تعزز حضور الأدب والنقد في المجال الفني، ويمكن تأكيد ذلك في البينيات الآتية:

١ – الشعر والموسيقا[٢]: فأما الشعر والموسيقا فارتباطهما قديم، ولا يحتاج إلى كشف أو تبيين؛ ذلك أن العلاقة بينهما تشبه العلاقة بين الماء والتراب، وقد أشار النقاد العرب قديماً، وحديثاً إلى ذلك في معرض أوصافهم وتسمياتهم فكانوا يطلقون على عروض الشعر (موسيقا)، ونجد في عنوان هذا الكتاب مثلاً (موسيقا الشعر العربي بين القديم والحديث)[٣] ما يؤكد ذلك التواشج، وربما يكون أبو الفرج الأصفهاني في كتابه (الأغاني)[٤] من أوائل الذين ألمحوا إلى بينية الأدب والموسيقا، هذا إذا اعتبرنا الوزن، واللحن قاسمين مشتركين في التقريب بين الشعر والموسيقا.

"ومثلما نجد أجناساً أو تجارب شعرية كانت نشأتها في ارتباط وثيق بالغناء والموسيقى، فإن ضروباً من الإبداع الموسيقي كانت تعتمد باستمرار على الشعر"[٥]؛ ولهذا يمكن القول: إن الشعر من الأجناس الأدبية التي تتسم بصفاء وانفتاح في

(١) ينظر مثلاً حديثه عن العلاقة بين اللوحة والقصيدة وبعض الفنون الأخرى في: إيتيان سوريو، الجمالية عبر العصور، ترجمة: د. ميشال عاصي، (ط/٢، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ١٩٨٢م)، ص٢٠ – ٢٢.

٢() من المراجع الحديثة التي ألمحت بينياً إلى تحاقل الأدب مع الموسيقا: محمد مفتاح، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة – الموسيقى – الحركة، (ط/١، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠١٠م).

(٣) ينظر: عزة محمد جدوع، موسيقا الشعر العربي بين القديم والجديد، (ط/٣، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

(٤) ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق وإشراف: لجنة من الأدباء، (د.ط، دار الثقافة، بيروت – لبنان، د.ت).

(٥) نور الدين أحمد بنخود، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات، ص٤٩.

تعاطفها مع الفنون الجميلة، وفي كتاب (الشعر بين الفنون الجميلة) على سبيل المثال[١] ما يعزز هذا الزعم.

٢ – الرواية واللوحة[٢]: إننا حين نقرأ روايةً متكاملة، أو نتأمل لوحة فنية، سيدهشنا ما بينهما من التشابه والتقارب؛ ذلك أن ما بين الرواية واللوحة، يشبه ما بين القصيدة والمعزوفة، فهناك نوع من التناغم الكيميائي، والتواشج الجمالي بين الاثنين، ينبئ عن تلاقح فني؛ فالرواية فنٌّ شاهدٌ على العصر بأحداثها، وشخصياتها، وجمالياتها، وقد تخلد مع الزمن، وتزداد قيمتها، وكذا اللوحة، فإنها كالذهب الذي لا يصدأ، بل ترتفع قيمته، وتعلو أسهمه، كلما مرّ عليه الزمن وتقادم[٣].

وإذا كانت الرواية تستوعب الشعر، والتاريخ، والفلسفة، والبيئة، والفضاء، والزمن، فإن اللوحة تستوعب – إضافة إلى ألوانها وظلالها – الزجاج، والفحم، والمعدن، والزيت، والرمل، والماء، والخشب، والسيراميك، وغيرها من الأدوات التي تسهم في صنع أفقها الرحيب، ومن ينعم نظره في لوحات فنية عالمية كا (الموناليزا)، و(دورية الليل)، و(الصرخة)، و(ليلة مرصعة بالنجوم)، ونحوها من اللوحات الفنية الباذخة يجدها مملوءة بالتفاصيل، كأنما تنطق بأسرار خفية، ومكنونات دقيقة، ومن يقرأ مثلاً في رواية (البؤساء)، و(الحرب والسلام)، و(مئة عام من العزلة)، و(كافكا على الشاطئ)، ونحوها، يلحظ في عناوينها كذلك بعداً تشكيلياً، ولوناً فنياً، يوحي بشيء من التناص بين الرواية واللوحة؛ لذلك لا ينفك الروائيون عن اختيار أغلفة

(١) ينظر: نعيم حسن اليافي، الشعر بين الفنون الجميلة.

٢() من المراجع الحديثة التي اهتمت بقريب من ذلك نذكر: عبد الحميد الحسامي، السرد البصري، تشكيل متخيل الديستوبيا، (ط/١، مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، الأردن، ٢٠٢٢م).

(٣) ينظر مقال بعنوان (بين اللوحة والرواية) تحت هذا الرابط:
https://www.alriyadh.com/1866854

أعمالهم من الواقع التشكيلي، وخيالاته الفسيحة، كما يستلهم بعض الرسامين لوحاتهم من بعض الروايات وتفاصيلها(١).

لقد وُلد توءم الإبداع الروائي والتشكيلي من رحم الفن، وقد شهدنا نماذج ذلك كثيرة في العصر الحديث، وبخاصة لدى الأمريكيين، كما عند (جون فولكنير، وجون ميتشيل، وهنري ميلر، وكلارنس ميجر..)، وغيرهم، كما رأينا ذلك التناغم عند بعض العرب أيضاً، على نحو ما هو معروف عند جبران خليل جبران (١٩٣١م)، وجبرا إبراهيم جبرا (١٩٩٤م)، وعبدالعزيز المشري (٢٠٠٠م)، وكثير من أولئك ربما انصرف إلى فن دون الآخر، فانغمس فيه، وخفّ تألقه مع الآخر.

ويظل لذلك الفن المفقود أثره ووهجه في مجمل الأعمال، وهذا يؤكد أن الأدب، والرسم صنوان ضمن دائرة الفن الواسعة، وأن الرواية واللوحة أثران فنيان يبرهنان على ذلك(٢)، ولقد أعجبتني عبارة لأحد النقاد تؤكد على هذه البينية، حيث يقول: "تعيش الراوية بالتداول، وتعيش اللوحة بالتحصين، للرواية الأيدي، والرفوف، والأوضاع المتنقلة المفتوحة على الشمس، وللوحة الجدران والعتمات"(٣).

٣ – الأدب والسينما: بعيداً عن (السيناريو) باتت صناعة الأفلام اليوم مرهونة بتقدم الأدب وتألقه وتوهجه؛ فالعلاقة بين الأدب وتمثيله علاقة وطيدة الصلة، وقديمة في آن، منذ عهد الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) الذي رسم الملامح الأولى لتلك العلاقة في نظريته المشهورة بنظرية المحاكاة، ومنذ عهد تلميذه (أرسطو) الذي فصّل

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) شرف الدين ماجدولين، الرسام والروائي، الصورة وإنتاج الأثر، (ط/١، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء، بيروت، ٢٠٢٠م)، ص١٧.

القول في الفنون التمثيلية تفصيلاً دقيقاً، وذلك في كثير من نظرياته وقواعده النقدية؛ وبخاصة في ربطه الأجناس الأدبية بالشعر المسرحي القديم، حيث كان الشعر اليوناني محرّضاً على إنتاج العروض التمثيلية التي كانت تؤدّى أمام الجمهور(١).

على أن ربط (أرسطو) النقدي لم يكن ربطاً أجناسياً صِرفاً، إذ انطلق مما يحمله الشعر التمثيلي والملحمي من طابع تصويري، وكذا فعل (سوفوكليس٤٠٦ق.م Sophocles)، و(يوريبديس٤٠٦ق.م Euripides) في أعمالهما الأدبية المسرحية؛ لهذا لم يتقدّم الشعر التمثيلي فيما بعد في العصور الحديثة، ولم يجاوز هويته المسرحية سواء لدى الغربيين ك (راسين، وموليير، وشكسبير، وبرنارد شو)، أو حتى لدى العرب فيما بعد، كما عند أحمد شوقي (١٩٣٢م)، وعزيز أباظة (١٩٧٣م)، وصلاح عبدالصبور (١٩٨١م)، وعمر أبي ريشة (١٩٩٠م)، وغيرهم، ومن هنا ظلّ الشعر التمثيلي محدوداً في إطار معيّن لا يحيد عنه، وهو خشبة المسرح(٢).

لكننا اليوم بحاجةٍ إلى نقل الأدب من هذا الإطار المسرحي إلى إطار آخر أكثر تطوراً، وبخاصة في ظل الانفتاح الأدبي والتكنولوجي، والحق أن الأدب و(الدراما) رغم هذا التقارب والانفتاح ظلاّ متباعدين نوعاً ما عن بعضهما البعض، ولا أدري لماذا لا يستعين أهل (الدراما) بالأدب؟ ولماذا لا يقرّب الأدباء أدبهم إلى بساط (الدراما)؟ فبين الاثنين كما بين الأخوين من علاقات القربى والمودة والتآلف، ولئن كان الشعر بطبيعته الإيقاعية الصعبة قادراً على بعث أجواء درامية من خلال القصائد المسرحية، فإن النثر يتيح اتساعاً درامياً قد يكون أكثر تفاعلاً، وليس بالضرورة أن ينشأ ذلك التلاقح على خشبة المسرح، بل ربما نراه في أشكال أخرى جديدة(٣).

(١) ينظر مقال (الأدب وصناعة الأفلام) تحت هذا الرابط: https://www.alriyadh.com/1851904

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

إن الرواية التي هي فن التفاصيل قادرة على صناعة الأفلام بشكل متماهٍ مع العصر الذي تعيشه، فهي مادة أصلية خصيبة لإنتاج أفلام مختلفة الألوان، والأشكال، وقد لوحظ ذلك مثلاً في (الأفلام المصرية) التي نهض كثير منها على القصة، والرواية في منتصف القرن العشرين وما بعده، وهو ما يعني امتداد الأدب في صناعة المحتوى التمثيلي؛ فهو – أي الأدب – لم يقف عند حدود الشعر المسرحي القديم، بل تجاوز ذلك إلى تفاعل القصة والرواية مع الأفلام الحديثة، وتطور (السينما)[١].

وما زال الأدب اليوم قادراً على صناعة محتوى تمثيلي جديد، وذلك من خلال الدفع ببعض الأجناس الأدبية ذات البعد الحكائي إلى حقل (السينما) الرحيب، كالدفع مثلاً بالقصة القصيرة، والقصة القصيرة جداً، والمقامات، والرسائل، واليوميات، والمذكرات، والسير الذاتية، والرحلات، ويكون ذلك عن طريق (الأفلام القصيرة) التي تحوّل النص أيّاً كان حجمه إلى (فلم قصير) لا يتجاوز بضع دقائق، وأعتقد أن المهتمين بالشأن السينمائي سيجدون أمامهم مادةً دسمةً إذا ما التفتوا إلى ذلك جيداً، ولا سيما إذا توقفوا عند فن الومضة المدهش[٢].

٤ – الرواية والأفلام: لئن كانت دائرة الفرنسي (إيتيان سوريو) مكتفية بتلك الفنون السبعة وتفرّعاتها، فإن بعض أقطار تلك الدائرة قد تحتاج إلى تفريع آخر غير التفريع الأول، فمثلاً الأدب المتفرّع عن البيان والعروض – بحسب دائرة إيتيان – يمكن أن نفرّع عنه (السرد) بأنواعه، وألوانه، وأشكاله؛ ولا شك فإن السردَ مادةٌ مهمةٌ جداً لدائرة (الضوء) التي يتفرّع عنها فن (السينما)، ويندرج تحت لواء السرد: الرواية، والقصة، والمسرحية، والسيرة، والرسالة، ونحوها، وكلها روافد مهمة جداً، ولا ننكر إذا

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

قلنا: إن (السينما) تتكئ عليها بشكل كبير، في دُورها المغلقة، والمفتوحة[١].

ولو تأملنا في استلهام (السينما) من الرواية مثلاً لوجدنا أن (الأفلام) العالمية استفادت من روايات أجنبية كثيرة مثل: (الحجرة– بروكلين– المرّيخي– السرّ في عيونهم) كما استفادت (السينما) المصرية – بوصفها الأقدم عربياً – من عمالقة الرواية العربية أمثال: (عبد الحميد جودة السحار١٩٧٤م، وإحسان عبدالقدوس١٩٩٠م، وثروت أباظة٢٠٠٢م، ونجيب محفوظ٢٠٠٦م) وغيرهم.

لقد تلاقح السرد الروائي بالعرض السينمائي، وأضحت الرواية مصنعاً لـ(السينما) وعلامة فارقة في دُورها وصالاتها، وعلى الرغم من أن أكثر المخرجين وكتّاب (السيناريو) جعلوا من السرد الروائي مادة يصنعون منها ما يشاؤون، كما يصنع الأثاث من الخشب، فقد أخفق بعضهم في تعامله مع النص الروائي، ونجح آخرون في المؤاخاة بين الرواية والمشهد، والإفادة منهما في عرض الأحداث، واستعراض الشخصيات، وصناعة الحبكة[٢].

٥ – القصة القصيرة جداً والعروض المرئية: ثمة رأي حول اغتنام القصة القصيرة جداً بوصفها نصاً سردياً مختزلاً يتناسب مع عصر السرعة، إذ يمكن أن يتخذ منها المخرجون، والسينمائيون مادةً جاهزة لصنع عروضهم، وإعلاناتهم، وبخاصة أنها تتوافق مع (الفيديوهات المقتضبة)، و(الأفلام القصيرة)، والعروض المرئية؛ ولا شك أن صناعة المحتوى السينمائي الجديد تتوافق مع مثل هذا اللون السردي الموجز الذي يمكن أن يتقبّله الناس كتقبلهم لـ(سناب شات) و(انستقرام) وغيرهما، كما يمكن للمخرجين وكتّاب (السينارست) أن يتعاملوا مع هذا النص السردي وفق فضاء مفتوح، بعيداً عن

(١) ينظر مقال (السرد في دور السينما) تحت هذا الرابط:
https://www.alriyadh.com/1769531
(٢) نفسه.

قص النص، و(تقصيصه).

كما يمكن استثمار الأجناس الأدبية النثرية الأخرى في الإفادة من العروض المرئية، والأدائية، والأفلام، سواء أكانت طويلة أم قصيرة، ففي المقامات على سبيل المثال، والرحلات، وبعض السير الذاتية، واليوميات، والمذكرات ما يمكن توظيفه في دائرة الضوء، وفي عالم الفن، وليس الأمر بمقتصر على الدراما، أو العروض المرئية فحسب، بل يمكن اغتنام الفنون الأخرى في جعلها مفيدة ومستفيدة من الأدب، ولكن لأن الأبعاد السينمائية تحضر اليوم بشكل أكثر تميزاً وتوهجاً؛ رأينا أنه بالإمكان الإفادة منها في توظيف الأدب شعراً، ونثراً، وإن كانت الرواية على رأس هرم الأجناس الأدبية الأكثر تعاطياً مع تلك الفنون.

من هنا فإن مستقبل الدراسات الأدبية في العقود المقبلة سيكون لا محالة للمجالات المعرفية البينية، وفي تقديرنا أن الدراسات البينية هي التي تفتح الباب على التطور، وتغري الباحثين في تقديم الجديد، ولعل (الأدب) في انفتاحه على كثير من الحقول المعرفية الإنسانية، دليل واضح على ذلك، بل إن انفتاحه على العلوم التطبيقية – كالفيزياء وغيرها، ودائرة الفنون وما حواها – دليل أقوى وآكد؛ لذا لا غرابة "أن ما من تيار فني تشكيلي كبير ما بين عصر النهضة والسوريالية في القرن العشرين إلا وصاحبه تيار أدبي في الشعر والرواية والقصة، يشاركه الرؤية نفسها للفن بشكل عام"(١).

على أن البينية المضاعفة، أو المكثّفة مصطلح قد نرتضيه، ونراه مناسباً حينما تجتمع أكثر من بينية في نسق واحد، كأن تجتمع في خدمة الأدب والنقد علوم متشابكة:

(١) من إعداد مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، ثلاثون سؤالاً وجواباً عن الفن، مبادرة من أرامكو السعودية، (د.ط، د.م، د.ت).

إنسانية كالتاريخ مثلاً، وعلمية كالفيزياء، وتكنولوجية كالبريد، أو رقمية كالأيقونة، وفنية كاللوحة، عندئذ نكون أمام شبكة من البينيات التي تخدم إطاراً واحداً فتجعله مشرقاً ومضيئاً، ولعلي أحيل على أنموذج حديث جديد معاصر، وهو حساب ينتمي إلى وزارة الثقافة السعودية، وقد عنون ب (ثقافتنا هويتنا) على منصة (تويتر)، وكان نص التغريدة: "بمرونته وتعدّد أساليبه؛ يجتمع الخط العربي بالزخرفة الهندسية ليرسم لوحات فنية في جنبات معرض "رحلة الكتابة والخط"[1]، بل رأينا أبعد من ذلك؛ حينما تعانق الأدب مع الفن، والعروض المرئية، والروبوتات التي أدخلت الذكاء الاصطناعي أيضاً إلى عالم الأدب، والفن، والجمال.

(١) ينظر المعرّف على تويتر: حساب وزارة الثقافة السعودية الرسمي، @MoC_Engage، والتغريدة نشرت بتاريخ: ٢٠٢١/٧/٧م، وهاشتاق: #ثقافتنا_هويتنا
#عام_الخط_العربي_٢٠٢١م.

خاتمة

ربما وصلنا إلى درجة الاعتراف بأن البينية بوصفها تفاعلاً معرفياً، وتبادلاً علمياً بين تخصصات مختلفة، أصبحت الآن ضرورة مهمة تقتضي تكاملاً بين التخصصات المتداخلة، وربما تنعطف بعض التخصصات في تشاركها، وتلاقحها فتكوّن تخصصًا جديدًا، وعليه فإن البينية في البحث العلمي لم تعد مقاربة فحسب، بل أصبحت منهجاً يمكن تطبيقه في كثير من الدراسات ذات المكون البيني؛ من هنا أضحى المنهج البيني بديلاً عن المنهج التكاملي، أو المنهج المقارن، أو البديل، أو الوصفي، أو العمومي، أو غيره من المسميات؛ ذلك أنه ينفتح على معارفَ دقيقةٍ، في تخصصات مختلفة.

لقد أصبح المنهج البيني دليلاً على وعي الباحث العلمي، وسعة أفقه، ومدى ثقافته واطلاعه، والبحث العلمي الذي يخوض في حقل معرفي يجيب عن أسئلة، وعن مشكلات يعسر على النظام المعرفي الواحد علاجها، أو حلها؛ لهذا توجه بعض الباحثين إلى أن البينية ستصبح المقوم الأساسي لتعريف العلم، وهذا يعني أنها من الضروري أن يستعان بها منهجاً علمياً، لا سيما أن كثيرًا من العلوم تتداخل على نحو لا يتجاوز التداخل، إلى التفاعل؛ لذا فإن الانتقال من المقاربة إلى المنهج هو صورة من صور ذلك التفاعل.

وبما أن البينية أضحت حقلاً معرفياً حيوياً يقوم على تضافر العلوم، وتعاونها فيما يخدم البحث العلمي، فإنها حين تصبح منهجاً سوف تسهم في جعل العلوم أكثر تمددًا، وتطورًا، وانفتاحًا، وليس أدل على ذلك من الأدب والنقد بوصفهما ميداناً إنسانياً كبيراً أخذ يتحرر من الانحباس العلمي، والتحجر المعرفي، والبقاء في دائرة مغلقة، فأصبح أكثر تطوراً ومواكبة إلى يومنا هذا، ويؤكد ذلك أننا تناولنا في هذا البحث العديد من المظاهر البينية التي تمزج الأدب والنقد بكثير من العلوم، والمعارف الإنسانية، والعلمية، والتطبيقية، والتكنولوجية، والفنية.

ومن هنا سعينا في هذا البحث نحو إعطاء صورة كاملة عن تفاعل الأدب والنقد مع تلك العلوم والمعارف، فقمنا بتمهيدٍ حول (مفهوم الدراسات البينية، ونشأتها، وأهميتها، وبعض أعلامها)، ثم وضعنا مبحثاً أولاً يعالج موضوع (بينية الأدب والنقد في العلوم الإنسانية)، ثم مبحثاً ثانياً يناقش (بينية الأدب والنقد في العلوم التطبيقية)، ثم مبحثاً ثالثًا يقارب (بينية الأدب والنقد في المجال الإلكتروني)، ثم مبحثاً رابعاً يتلمس (بينية الأدب والنقد في دائرة الفنون)؛ لتكون نتيجة البحث مقنعة – نوعاً ما – للانتقال بالبينية من المقاربة إلى المنهج، أو الإرهاص لمنهجية بينية على أقل تقدير.

وقد حاولنا الخروج في هذه الدراسة بجملة من النتائج لعل أهمها:

١ – اتساع أفق الأدب والنقد في التفاعل مع العلوم، والمعارف الإنسانية، والعلمية، والتطبيقية، والتكنولوجية، والفنية.

٢– وضوح الآثار البينية التي تجمع الأدب والنقد في دائرة الاهتمام اللغوي من جهة، ودائرة الاهتمام العلمي من جهة أخرى.

٣ – ظهور أشكال جديدة على مستوى الأدب، كجغرافية الأدب، والأدب الرقمي، وفيزيائية الأدب، وكيميائيته، وهندسته، وغير ذلك.

٤ – اتحاد بعض البينيات واتساقها ضمن إطار الأدب والنقد بشكل مضاعف، بحيث صرنا نرى أكثر من بينية في نسق واحد، كجغرافية الأدب وتأريخه، وفيزيائيته وكيميائيته.

٥ – تضافر الفن والأدب في خدمة النقد، وتعاون النقد في خدمة الأدب والفن، بحيث صرنا نرى شاعراً رسّاماً مثلاً، وناقداً أدبياً وسينمائياً، وكاتباً روائياً، ومسرحياً، وناقداً قصصياً، ودرامياً.

ويمكن أن نخرج ببحثنا هذا ببعض التوصيات التي نراها مهمة في عرضها وإثارتها من قبل الباحثين، ولعل منها مثلاً:

١ – ضرورة الاعتراف بالمنهج البيني منهجاً علمياً بحثياً في مختلف العلوم والتخصصات، سواء الإنسانية، أم غير الإنسانية.

٢ – التوسع في تأليف الكتب التي تؤصل لهذا المنهج، وتؤرخ له، وتطبّق عليه، وتفرّع منه.

٣ – تكثيف الدراسات الأدبية والنقدية وفق المنهج البيني سواء على مستوى الأدب القديم ونقده، أم على مستوى الأدب الحديث ونقده، وسواء أكان التطبيق على الشعر أم النثر.

٤ – إنشاء المراكز أو اللجان، أو الوحدات على مستوى المؤسسات العلمية، والثقافية، والأدبية لبعث الاهتمام بالبينيات الجديدة بوصفها روافد علمية مواكبة ومرنة.

٥ – البحث عن نماذج بينية تتجاوز التشابه والتقارب؛ لتصل إلى حد العمق والتجذر، سواء على مستوى الأدب ونقده، أم على مستوى علوم اللغة الأخرى.

ونرجو أن يكون هذا البحث المتواضع إسهاماً في حقل الدراسات البينية، وأن يحرّض الأدباء، والنقاد، والباحثين، والمهتمين على مد الجسور بين العلوم، وتعميق تلك العلاقات بالتطبيق، والظفر بالغايات العلمية المتجددة.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم.

المصادر والمراجع

ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ط/٣، دار المعارف، القاهرة – مصر، د.ت.

ابن خلدون، المقدمة، ط/٤، دار القلم، بيروت ١٩٨١م.

ابن قتيبة، الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، تحقيق: د. مفيد قميحة، وأ. نعيم زرزرو، ط/٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

ابن هشام، السيرة النبوية، تعليق وتخريج: عمر عبد السلام تدمري، ط/٣، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

أبو معال، عبد الفتاح، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، عبد الفتاح، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٥م.

الأثري، عبد الكريم بن مراد، تسهيل المنطق، ط/٢، د.ن، د.م، د.ت.

إخلاصي، وليد، الفتوحات، د.ط، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق،٢٠٠١م.

إدلبي، بهيجة مصري، تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق، انسجام الذات والعالم، جريدة الجماهير، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، د.ع، سورية – حلب، الثلاثاء٢٤/٢/٢٠٠٩م.

أديوان، محمد، النص والمنهج، ط/١، دارالأمان، الرباط – المغرب، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

أرسطوطاليس، الخطابة، الترجمة العربية القديمة، حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بدوي، د.ط، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م.

إسلام، أحمد مدحت، لغة الكيمياء عند الكائنات الحية، د.ط، سلسلة عالم المعرفة، ع/٢٢١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سبتمبر١٩٨٥م.

إسماعيل، عز الدين، التفسير النفسي للأدب، ط/٤، دار غريب للطباعة، مصر،

١٩٨٤م.
الأشعري، محمد، القوس والفراشة، ط/٤، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب،٢٠١١م.
الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، تحقيق وإشراف: لجنة من الأدباء، د.ط، دار الثقافة، بيروت – لبنان، د.ت.
آل عيسى، محمد، الكهربية والمغناطيسية، ط/٣، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/١، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
الأندلسي، ابن حزم، طوق الحمامة في الألفة والألّاف، تقديم وتعليق: نزار وجيه فلوح، مراجعة: د. ياسين الأيوبي، د.ط، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
البازعي، سعد، الدراسات البينية وتحديات الابتكار، مجلة كلية الآداب، ع/٥، مج/٢٥، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٣م.
الباوي، إياد إبراهيم، والشمري، حافظ محمد، الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، ط/١، د.ن، بغداد،٢٠١١م.
البحراوي، سيد، علم اجتماع الأدب، د.ط، الشركة المصرية العالمية، د.م، ١٩٩٢م.
بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية: د. عبد الحليم النجار، ط/٥، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
البريكي، فاطمة، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ط/١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ٢٠٠٦م.

البغدادي، محمد بن حيدر، قانون البلاغة في نقد النثر والشعر، تحقيق: د. محسن غياض عجيل، ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.

بكرية، رجاء، امرأة الرسالة، رجاء بكرية، ط/١، دار الآداب، بيروت – لبنان،٢٠٠٧م.

بلعلي، آمنة، الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، ع/٥، جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٧م.

بلمليح، إدريس، مجنون الماء، د.ط، منشورات زاوية، د.م، ٢٠٠٤م.

البليطيح، بدرية، مشاعر آيفونية، ط/١، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م.

بنخود، نور الدين أحمد، الدراسات الأدبية والتخصصية البينية، ط/١، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، سلسلة دراسات بينية، مطابع الجامعة، الرياض، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

بنخود، نور الدين أحمد، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات، ط/١، سلسلة دراسات بينية، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطابع الجامعة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ.

بيطار، إلياس، الأبجدية الفينيقية والخط العربي، د.ط، دار المجد للطباعة والنشر والخدمات الطباعية، دمشق، ١٩٩٧م.

التطاوي، عبد الله، البينية والتعددية، مداخل أساسية في العلوم العربية والإسلامية، وأصول المنهج المعاصر، مجلة أوراق كلاسيكية، ع/٦، قسم الدراسات اليونانية واللاتينية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.

توشيتش، جيليكا، النقد البيئي، دراسة بينية في الأدب والبيئة، مجلة فصول،

ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م.
تيلوين، مصطفى، مدخل عام في الأنثربولوجيا، دار الفارابي، ومنشورات الاختلاف، بيروت – لبنان، ٢٠١١م.
الجبوري، محمد صالح، اللسانيات الجغرافية وأثرها في توجيه دلالة الألفاظ المفردة والمركبة في مقاييس اللغة لابن فارس، مجلة سياقات الدولية، مج/٢، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، ٢٠١٨م.
جدوع، عزة محمد، موسيقا الشعر العربي بين القديم والجديد، ط/٣، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
الجمحي، محمد بن سلام، طبقات الشعراء، تمهيد الناشر الألماني: جوزف هل، وتعليق: طه أحمد إبراهيم، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
الجوهري، إسماعيل بن حماد، معجم الصحاح، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، ط/١، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
جينيت، جيرار، عودة إلى خطاب الحكاية، ترجمة: محمد معتصم وآخرون، ط/١، المجلس الأعلى للثقافة، الدار البيضاء، ٢٠٠٠م.
جينيت، جيرار، وآخرون، نظرية السرد، من وجهة النظر إلى التبئير، ترجمة: ناجي مصطفى، ط/١، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، ١٩٨٩م.
الحاج، حسن حسين، علم الاجتماع الأدبي، د.ط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦م.
حامد، محمد، بورتريه الوحدة، ط/٢، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، لبنان، ٢٠١٣م.
حجازي، سمير، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، ط/١، دار التوفيق، دمشق

— بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

الحسامي، عبد الحميد، السرد البصري، تشكيل متخيل الديستوبيا، ط/١، مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، الأردن، ٢٠٢٢م.

الحسن، صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط، د.ط، دار الفيصل الثقافية، الرياض المملكة العربية السعودية١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

حسن، كاظم جهاد، في البينية، نشأتها ودلالتها، مجلة الآداب، ع/٢، مج/٢٥، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

حسين، علي عبد الكريم، الفيزياء العامة، الكهربائية – المغناطيسية – الضوء – الليزرات، ط/١، دار الكتاب الجامعي، العين – الإمارات العربية المتحدة،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

حمداوي، جميل، مناهج النقد العربي الحديث والمعاصر، ط/١، مكتبة المعارف، الرباط، ٢٠١٠م.

الحموي، معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: د. إحسان عباس، ط/١، دار الغرب الإسلامي، بيروت — لبنان، ١٩٩٣م.

الحياري، آلاء، أصول التربية الاجتماعية الثقافية الاقتصادية، ط/١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمّان — الأردن، ٢٠١٤م.

خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس، د.ط، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

الذكير، عبدالعزيز المحمد، زمان البرقية، جريدة الرياض، العدد ١٥٥٨١، الأحد١٧ ربيع الأول١٤٣٢هـ.

الرافعي، رسائله، ويليه الرسائل المتبادلة بين شيخ العروبة أحمد زكي باشا والأب أنستاس الكرملي، د.ط، الدار العمرية د.م، د.ت.

الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، راجعه وضبطه: عبد الله المنشاوي، ومهدي البحقيري، د.ط، مكتبة الإيمان، المنصورة – مصر، د.ت.

رمضان، صالح بن الهادي، التفكير البيني، أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها، ط/١، سلسلة دراسات بينية، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطابع الجامعة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الأمكنة والجبال والمياه، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، ط/١، دار عمار، عمّان – الأردن، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

الزيات، أحمد حسن، تاريخ الأدب العربي، ط/٨، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

زيادة، مي، كتابات منسية، تحقيق: أنتيا زيغلر، ط/١، نوفل، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م.

السباعي، مريم عبد القادر، القصة في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، إشراف: أ.د. أحمد أحمد غلوش، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ.

سعد الله، مكي، المتن الرحلي والعلوم البينية، مقاربة في باراديم التعددية المناهجية، مجلة فصول، ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م.

السعدي، حسين، وآخرون، أساسيات علم الأحياء، د.ط، اليازوري، د.م، ٢٠٠٥م.

سكون، سميرة، العلاقة البينية ومواكبة تطور الأجناس الأدبية، مجلة جامعة الإسكندرية، كلية التربية ومجلة سياقات، مج/١، مصر، ٢٠١٨م.

سليمان، عباس محمد حسن، التوجه العالمي نحو الدراسات البينية، خارطة طريق كلية

الآداب نحو العلاقة البينية بين العلوم، مجلة جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، ع/٨٦، مصر، ٢٠١٦م.

سناجلة، محمد، ظلال الواحد، ط/١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان،٢٠٠٢م.

سوريو، إيتيان، الجمالية عبر العصور، ترجمة: د. ميشال عاصي، ط/٢، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ١٩٨٢م.

سوفيا، إس إم، مدخل بيني لتذوق الفن، مجلة فصول، ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م.

شرقي، منيرة، ما النقد التكاملي؟ ولماذا؟ مجلة فصول، ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م.

الشمري، زهير كاظم، المستويات العلاماتية البينية في العرض المسرحي، مجلة كلية التربية الأساسية، ع/٤٣، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العراق، ٢٠٠٠م.

الشنقيطي، محمد الأمين، آداب البحث والمناظرة، د.ط، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم بجدة، د.ت.

الصانع، رجاء، بنات الرياض، ط/٧، دار الساقي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٧م.

الصفراني، محمد، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (١٩٥٠-٢٠٠٤ م)، بحث في المحاقلة بين الشعر والفنون، ط/١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠١٩م.

الصفراني، محمد، التشكيل البصري وعلم التجويد، بحث في المحاقلة بين التشكيل البصري وعلم التجويد، ط/١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠١٩م.

طعمة، عبد الرحمن محمد، الإبستمولوجيا التكوينية للعلوم، مقاربة بينية للنموذج اللساني المعاصر، ع/٣٨، المجلس الأعلى للغة العربية، مصر، ٢٠١٧م.

عبد العزيز، بركات، الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية، مجلة جامعة الأهرام الكندية، ع/١٢ – ١٣، مصر، ٢٠١٦م.

عبد القادر، حامد، دراسات في علم النفس الأدبي، د.ط، المطبعة النموذجية، القاهرة، ١٩٤٩م.

عبده، هاني خميس أحمد، البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة، تجارب عملية وخيارات مستقبلية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع/٣، مج/٧، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠١٦م.

عبيد، صالحة، آيياد، الحياة على طريقة زوربا، ط/٢، دار كتّاب للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٣م.

العراقي، عاطف، ثورة النقد في عالم الأدب والفلسفة والسياسة، القضايا والمشكلات من منظور الثورة النقدية، د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.

عرجون، باتول، البينية وتصدع الحدود في الدراسات اللغوية، مجلة جسور المعرفة، ع/٤، مج/٥، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب، الجزائر، ٢٠١٩م.

العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق: د. مفيد قميحة، ط/٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

عصفور، محمد حسن، الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية، ع/٢، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٣م.

العلي، عبير، الباب الطارف، ط/١، طوى للثقافة والنشر والإعلام، لندن، ٢٠١٢م.

غريب، سمير، في تاريخ الفنون الجميلة، ط/١، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

غيثري، سيدي محمد، اللسانيات التطبيقية والدراسات البينية، مجلة جسور المعرفة، ع/٨، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، الجزائر، ٢٠١٦م.

ف. بوش، أساسيات الفيزياء، ترجمة: سعيد الجزيزي، ومحمد أمين سليمان، مراجعة: محمد عبد المقصود النادي، الطبعة العربية، دار ماكجروهيل للنشر بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة،١٩٨٢م.

فروخ، عمر، تاريخ الأدب العربي، ط/٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م.

الفهري، عبد القادر الفاسي، ذرات اللغة العربية وهندستها، دراسات استكشافية أدنوية، ط/١، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م.

فيغن، براين، مختصر تاريخ الأركيولوجيا، علم الآثار والفنون القديمة، ترجمة: أحمد الزبيدي، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠١٩م.

القادري، وليد، موسوعة الفيزياء الكلاسيكية والحديثة، ط/١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ٢٠٠٤م.

القاضي، محمد، الظاهر والباطن في كتاب الأيام، وقائع ندوة بيت الحكمة بقرطاج (مائوية طه حسين) د.ط منشورات بيت الحكمة، قرطاج – تونس، ١٩٩٣م.

قسومة، الصادق، علم السرد، المحتوى والخطاب والدلالة، ط/١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، ٢٠٠٩م.

القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/١، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م.

قيسومة، منصور، الأدب الحميم في النثر العربي الحديث، ط/١ الدار التونسية

للكتاب، تونس٢٠١٢م.
كاظم، مرتضى جبار، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، قراءة استكشافية للتفكير التداولي عند القانونيين، ط/١، منشورات ضفاف وآخرون، بيروت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
الكتبي، محمد بن شاكر، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.
كرام، زهور، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية، وتأملات مفاهيمية، ط/٢، مطبعة الأمنية، الرباط – المغرب، ٢٠١٣م.
كريمي، عبد العظيم، التربية وما ليس بتربية، ط/١، دار الهادي، بيروت – لبنان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
كرين، ماري توماس، الدراسات الأدبية والعلوم الإدراكية، نحو اختصصات بينية جديدة، مجلة فصول، ع/١٠٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠١٨م.
لحميداني، حميد، النقد النفسي المعاصر، تطبيقاته في مجال السرد، د.ط، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ١٩٩١م.
لوكاش، جورج، الأدب والفلسفة والوعي الطبقي، ترجمة: هنرييت عبودي، ط/١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠م.
ماجدولين، شرف الدين، الرسام والروائي، الصورة وإنتاج الأثر، ط/١، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء، بيروت، ٢٠٢٠م.
المالقي، أبو الحسن بن عبد الله النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط/٥، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
ماينير، إيرل، دراسات ثقافية بينية مقارنة، ترجمة: عبد القادر بو زيدة، مجلى معالم،

ع/٢، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠١٠م.

مجموعة، المعجم الوسيط، ط/٤، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، بالتعاون مع مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

مجموعة، الموسوعة العربية العالمية، ط/٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

مجموعة، الموسوعة العربية الميسرة، ط/٣، المكتبة العصرية صيدا – بيروت، ٢٠٠٩م.

مجموعة، النقد التاريخي، ترجمه عن الفرنسية والألمانية: عبد الرحمن بدوي، ط/٤، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨١م.

مجموعة، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، ترجمة: د. رضوان ظاظا، مراجعة: د. المنصف الشنوفي، سلسلة عالم المعرفة، ع/٢٢١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مايو١٩٩٧م.

مجموعة، معجم الفيزياء، مراجعة: محمود محمد النحاس، أحمد يونس غالي، ط/١، مجموعة النيل العربية، القاهرة،٢٠٠٤م.

محمد، مجدي محمود رشاد، البينية البديعية، ج/٩٩، رابطة الأدب الحديث، مصر، ٢٠١٦م.

المرزباني، معجم الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، تقديم: أ.د. محمود علي مكي، د.ط، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، ثلاثون سؤالاً وجواباً عن الفن، مبادرة من أرامكو السعودية، د.م، د.ت.

مسكين، حسن، مناهج الدراسات الأدبية الحديثة، من التاريخ إلى الحجاج، ط/١، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م.

مسلم، عدنان أحمد، محاضرات في الأنثروبولوجيا، ط/١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

مشرفي، سلمان حسين، الفيزياء للشعراء، الظواهر الفيزيائية في الشعر العربي، ط/١، د.ن، مكة المكرمة، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.

مصلوح، سعد، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، ط/٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

مطلوب، أحمد، في المصطلح النقدي، د.ط، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

مطلوب، أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ط/٢، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٧م.

المغلوث، فهد سالم، الأطالس اللغوية ودورها في العربية، جريدة الرياض، ثقافة اليوم، الاثنين ٢٨ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ، ١٥ يناير ٢٠١٨م.

مفتاح، محمد، مفاهيم موسعة لنظرية شعرية اللغة – الموسيقى – الحركة، ط/١، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠١٠م.

المقداد، محمود، تاريخ الترسل النثري عند العرب في الجاهلية، ط/١، دار الفكر، دمشق – سوريا١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

ملحم، إبراهيم أحمد، الأدب والتقنية، مدخل إلى النقد التفاعلي، ط/١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد – الأردن، ٢٠١٣م.

منصف، عبد الحق، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، د.ط، أفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٧م.

منصور، محمد، دموع باخوس، ط/١، منشورات الموجة، الرباط،٢٠١٠م.

ناصر، عائشة، انستقرام، ط/٣، دار مدارك للنشر، د.ت.

نذير، عادل، عصر الوسيط، أبجدية الأيقونة، دراسة في الأدب التفاعلي – الرقمي، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م.

النعيمي، عبد الله، اسبريسو، ط/٦، دار كتّاب للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة،٢٠١٤م.

الهدلق، محمد، قصة أم جندب لامرئ القيس وعلقمة الفحل، كلية الآداب، مجلة جامعة الملك سعود، ع/١، الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

الوهايبي، منصف، عشيقة آدم، تقديم: صلاح الدين بوجاه، د.ط، دار الجنوب، تونس،٢٠١٢م.

اليافي، نعيم حسن، الشعر بين الفنون الجميلة، د.ط، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، د.ت.

ياكبسون، رومان، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، ترجمة: علي حاكم صالح، وحسن ناظم، ط/١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ٢٠٠٣م.

ياوس، هانس روبرت، نحو جمالية التلقي، تاريخ الأدب تحدٍ لنظرية الأدب، ترجمة ومراجعة: د. محمد مساعدي، مراجعة: د. عز العرب لحكيم بناني، ط/١، النايا للدراسات والنشر، دمشق – سوريا، ٢٠١٤م.

ياوس، هانس روبيرت، جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تقديم وترجمة: د. رشيد بنحدو، ط/١، منشورات ضفاف وآخرون، بيروت، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

يقطين، سعيد، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، ط/١، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء – المغرب، ٢٠٠٨م.

يقطين، سعيد، تحليل الخطاب الروائي، الزمن – السرد – التبئير، ط/٤، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء – المغرب٢٠٠٥م.

يوليانوفتش، أغناطيوس كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، د.ط، نقله إلى اللغة العربية: صلاح الدين عثمان هاشم، فام بمراجعته: إيغور بليايف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الإدارة الثقافية، جامعة الدول العربية، القاهرة، موسكو، ١٩٥٧م.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%AF%D8%BA%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86

http://www.sanajlehshadows.8k.com،/

https://www.alriyadh.com/1769531

https://www.alriyadh.com/1866854

https://www.alriyadh.com/1851904

https://www.alriyadh.com/1769531

@MoC_Engage، تغريدة نشرت بتاريخ: ٢٠٢١/٧/٧م.

هاشتاق: #ثقافتنا_هويتنا

#عام_الخط_العربي_٢٠٢١م.

Bibliography

‘Abd al-‘Azīz, Barakāt, al-ishkālīyāt al-manhajīyah fī al-Dirāsāt al-baynīyah, Majallat Jāmi‘at al-Ahrām al-Kanadīyah, ‘A / 12 – 13, Miṣr, 2016m.

‘Abd al-Qādir, Ḥāmid, Dirāsāt fī ‘ilm al-nafs al-Adabī, D. Ṭ, al-Maṭba‘ah al-Namūdhajīyah, al-Qāhirah, 1949m.

‘Abduh, Hānī Khamīs Aḥmad, al-Buḥūth al-baynīyah wa-taqaddum al-mujtama‘āt al-Insānīyah khilāl al-alfīyah al-Jadīdah, tajārib ‘amalīyat wa-khiyārāt mustaqbalīyah, Majallat al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, ‘A / 3, Majj / 7, Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs, Salṭanat ‘Ammān, 2016m.

Adīwān, Muḥammad, al-naṣṣ wa-al-manhaj, Ṭ / 1, dārāl’mān, al-Rabāṭ – al-Maghrib, 1427h / 2006m. Aristotle, al-khaṭābah, al-tarjamah al-‘Arabīyah al-qadīmah, ḥaqqaqahu wa-‘allaqa ‘alayhi : ‘Abd al-Raḥmān Badawī, D. Ṭ, Wakālat al-Maṭbū‘āt, al-Kuwayt, Dār al-Qalam, Bayrūt – Lubnān, 1979m.

Āl ‘Īsá, Muḥammad, alkhrbyh wālmghnāṭysyh, Ṭ / 3, Maṭābi‘ Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Riyāḍ, 1422H / 2001M.

al-‘Alī, ‘Abīr, al-Bāb al-Ṭārif, Ṭ / 1, Ṭuwá lil-Thaqāfah wa-al-Nashr wa-al-I‘lām, Landan, 2012m.

al-Anbārī, Abū al-Barakāt Kamāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān, Nuzhat al-alibbā’ fī Ṭabaqāt al-Udabā’, taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ṭ / 1, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṣaydā – Bayrūt, 1424h / 2003m.

al-Andalusī, Ibn Ḥazm, Ṭawq al-ḥamāmah fī al-ulfah wāl’llāf, taqdīm wa-ta‘līq : Nizār Wajīh flwḥ, murāja‘at : D. Yāsīn al-Ayyūbī, D. Ṭ, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṣaydā – Bayrūt, 1425h / 2004m.

al-Aṣfahānī, Abū al-Faraj, al-aghānī, taḥqīq wa-ishrāf : Lajnat min al-Udabā’, D. Ṭ, Dār al-Thaqāfah, Bayrūt – Lubnān, D. t.

al-Ash‘arī, Muḥammad, al-Qaws wa-al-farāshah, Ṭ / 4, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, al-Dār al-Bayḍā’ – al-Maghrib, 2011M.

al-‘Askarī, Abū Hilāl, Kitāb al-ṣinā‘atayn, al-kitābah wa-al-shi‘r, taḥqīq : D. Mufīd Qumayḥah, Ṭ / 2, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, 1404h / 1984m.

al-Atharī, ‘Abd al-Karīm ibn Murād, Tas′hīl al-manṭiq, Ṭ / 2, D. N, D. M, D. t.

al-Baghdādī, Muḥammad ibn Ḥaydar, Qānūn al-balāghah fī Naqd al-nathr wa-al-shi‘r, taḥqīq : D. Muḥsin Ghayyāḍ ‘Ujayl, Ṭ / 1, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, D. t.

al-Baghdādī, Muḥammad ibn Ḥaydar, Qānūn al-balāghah fī Naqd al-nathr wa-al-shi‘r, taḥqīq : D. Muḥsin Ghayyāḍ ‘Ujayl, Ṭ / 1, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, D. t.

al-Baḥrāwī, Sayyid, ‘ilm ijtimā‘ al-adab, D. Ṭ, al-Sharikah al-Miṣrīyah al-‘Ālamīyah, D. M, 1992m.

al-Bāwī, Iyād Ibrāhīm, wālshmry, Ḥāfiẓ Muḥammad, al-adab al-tafā‘ulī al-raqmī, al-wilādah wa-taghayyur al-Wasīṭ, Ṭ / 1, D. N, Baghdād, 2011M.

al-Bāzi‘ī, Sa‘d, al-Dirāsāt al-baynīyah wa-taḥaddiyāt al-ibtikār, Majallat Kullīyat al-Ādāb, ‘A / 5, Majj / 25, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Riyāḍ, 2013m.

Alblytyḥ, Badrīyah, Mashā‘ir āyfwnyh, Ṭ / 1, Dār al-Mufradāt lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyāḍ-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, 1434h / 2012m.

al-Buraykī, Fāṭimah, madkhal ilá al-adab al-tafā‘ulī, Ṭ / 1, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, al-Dār al-Bayḍā’ – al-Maghrib, 2006m.

al-Dhukayr, ‘Abd-al-‘Azīz al-Muḥammad, Zamān al-barqīyah, Jarīdat al-Riyāḍ, al-‘adad 15581, al’ḥd17 Rabī‘ al’wl1432h.

al-Fihrī, ‘Abd al-Qādir al-Fāsī, Dharrāt al-lughah al-‘Arabīyah whndsthā, Dirāsāt istikshāfīyah adnwyh, Ṭ / 1, Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah, Bayrūt – Lubnān, 2010m.

al-Hadlaq, Muḥammad, qiṣṣat Umm jndb lāmr’ al-Qays wa-‘Alqamah al-Faḥl, Kullīyat al-Ādāb, Majallat Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, ‘A / 1, al-Riyāḍ, 1410h / 1990m.

al-Ḥājj, Ḥasan Ḥusayn, ‘ilm al-ijtimā‘ al-Adabī, D. Ṭ, al-Mu’assasah al-Jāmi‘īyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Bayrūt, 1986m.

al-Ḥamawī, Mu‘jam al-Udabā’, Irshād al-arīb ilá ma‘rifat al-adīb, taḥqīq : D. Iḥsān ‘Abbās, Ṭ / 1, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt – Lubnān, 1993M.

al-Ḥasan, Ṣāliḥ Ibrāhīm, al-kitābah al-‘Arabīyah min al-nuqūsh ilá al-Kitāb al-makhṭūṭ, D. Ṭ, Dār al-Fayṣal al-Thaqāfīyah, al-Riyāḍ al-Mamlakah al-‘Arabīyah als‘wdyt1424h / 2003m.

al-Ḥayyārī, Ālā’, uṣūl al-Tarbiyah al-ijtimā‘īyah al-Thaqāfīyah al-iqtiṣādīyah, Ṭ / 1, Dār Amjad lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, ‘Ammān – al-Urdun, 2014m.

al-Ḥusāmī, ‘Abd al-Ḥamīd, al-sard al-Baṣrī, tashkīl mutakhayyal aldystwbyā, Ṭ / 1, Mu’assasat Arwiqah lil-Dirāsāt wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, al-Urdun, 2022m.

al-‘Irāqī, ‘Āṭif, Thawrat al-naqd fī ‘Ālam al-adab wa-al-falsafah wa-al-siyāsah, al-qaḍāyā wa-al-mushkilāt min manẓūr al-thawrah al-naqdīyah, D. Ṭ, Dār al-Wafā’ li-Dunyā al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, al-Iskandarīyah, 2000M.

al-Jamḥī, Muḥammad ibn Sallām, Ṭabaqāt al-shu‘arā’, tamhīd al-Nāshir al-Almānī : Jūzif Hal, wa-ta‘līq : Ṭāhā Aḥmad Ibrāhīm, Ṭ / 1, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, 1402h / 1982m.

al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād, Mu‘jam al-ṣiḥāḥ, i‘taná bi-hi : Khalīl Ma’mūn Shīḥā, Ṭ / 1, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt-Lubnān, 1426/2005m.

al-Jubūrī, Muḥammad Ṣāliḥ, al-lisānīyāt al-jughrāfīyah wa-atharuhā fī tawjīh Dalālat al-alfāẓ al-mufradah wālmrkbh fī Maqāyīs al-lughah li-Ibn Fāris, Majallat siyāqāt al-Dawlīyah, Majj / 2, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Iskandarīyah, Miṣr, 2018m.

al-Kutubī, Muḥammad ibn Shākir, fawāt al-wafayāt wāldhyl ‘alayhā, taḥqīq : D. Iḥsān ‘Abbās, Dār Ṣādir, Bayrūt, D. t.

al-Maghlūth, Fahd Sālim, al’ṭāls al-lughawīyah wa-dawruhā fī al-‘Arabīyah, Jarīdat al-Riyāḍ, Thaqāfat al-yawm, al-Ithnayn 28 Rabī‘ al-ākhar 1439h, 15 Yanāyir 2018m.

al-Māliqī, Abū al-Ḥasan ibn ‘Abd Allāh alnbāhy, Tārīkh Quḍāh al-Andalus, taḥqīq : Lajnat Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī fī Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Ṭ / 5, Manshūrāt Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Bayrūt, 1403h / 1983m.

al-Marzubānī, Mu‘jam al-shu‘arā’, taḥqīq : ‘Abd al-Sattār Aḥmad Farrāj, taqdīm : U. D. Maḥmūd ‘Alī Makkī, D. Ṭ, al-Hay’ah al-‘Āmmah li-Quṣūr al-Thaqāfah, al-Qāhirah, 2003m.

al-Miqdād, Maḥmūd, Tārīkh al-tarassul al-nathrī ‘inda al-‘Arab fī al-Jāhilīyah, Ṭ / 1, Dār al-Fikr, Dimashq-swryā1413h / 1993M.

al-Nu‘aymī, ‘Abd Allāh, asbrysw, Ṭ / 6, Dār kttāb lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah, 2014m.

al-Qāḍī, Muḥammad, al-Ẓāhir wa-al-bāṭin fī Kitāb al-Ayyām, waqā’i‘ Nadwat Bayt al-Ḥikmah bqrṭāj (mi’awīyat Ṭāhā Ḥusayn) D. Ṭ Manshūrāt Bayt al-Ḥikmah, Qarṭāj – Tūnis, 1993M

al-Qādirī, Walīd, Mawsū‘at al-fīziyā’ al-kilāsīkīyah wa-al-ḥadīthah, Ṭ / 1, Dār Usāmah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Urdun – ‘Ammān, 2004m.

al-Qayrawānī, Abū ‘Alī al-Ḥasan ibn Rashīq, al-‘Umdah fī Maḥāsin al-shi‘r wa-ādābuh wa-naqdih, taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Ṭ / 1, Dār al-Ṭalā’i‘ lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-

Qāhirah, 2006m.
al-Rāfi‘ī, Muṣṭafá Ṣādiq, Tārīkh ādāb al-‘Arab, rājaʻahu wa-ḍabaṭahu : ‘Abd Allāh al-Munshāwī, wa-Mahdī albḥqyry, D. Ṭ, Maktabat al-īmān, al-Manṣūrah – Miṣr, D. t.
al-Rāfi‘ī, rasā’ilihi, Wa-yalīhi al-rasā’il al-mutabādalah bayna Shaykh al-‘Urūbah Aḥmad Zakī Bāshā wāl’b Anistās al-Kirmilī, D. Ṭ, al-Dār al-‘Umarīyah D. M, D. t.
al-Sa‘dī, Ḥusayn, wa-ākharūn, Asāsīyāt ‘ilm al-aḥyā’, D. Ṭ, al-Yāzūrī, D. M, 2005m.
al-Ṣafrānī, Muḥammad, al-tashkīl al-Baṣrī fī al-shi‘r al-‘Arabī al-ḥadīth (1950-2004 M), baḥth fī almḥāqlh bayna al-shi‘r wa-al-Funūn, Ṭ / 1, al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Bayrūt – Lubnān, 2019m.
al-Ṣafrānī, Muḥammad, al-tashkīl al-Baṣrī wa-‘ilm al-tajwīd, baḥth fī almḥāqlh bayna al-tashkīl al-Baṣrī wa-‘ilm al-tajwīd, Ṭ / 1, al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Bayrūt – Lubnān, 2019m.
al-Ṣāni‘, Rajā’, Banāt al-Riyāḍ, Ṭ / 7, Dār al-Sāqī, Bayrūt – Lubnān, 2007m.
al-Shammarī, Zuhayr Kāẓim, al-mustawayāt al‘lāmātyh al-baynīyah fī al-‘arḍ al-masraḥī, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah, ‘A / 43, al-Jāmi‘ah al-Mustanṣirīyah, Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah, al-‘Irāq, 2000M.
al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn, ādāb al-Baḥth wa-al-munāẓarah, D. Ṭ, Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah, wa-Maktabat al-‘Ilm bi-Jiddah, D. t.
al-Sibā‘ī, Maryam ‘Abd al-Qādir, al-qiṣṣah fī al-Qur’ān al-Karīm, uṭrūḥat duktūrāh, ishrāf : U. D. Aḥmad Aḥmad Ghalwash, Kullīyat al-sharī‘ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmi‘at Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, 1404h.
al-Taṭāwī, ‘Abd Allāh, al-baynīyah wa-al-ta‘addudīyah, madākhil asāsīyah fī al-‘Ulūm al-‘Arabīyah wa-al-Islāmīyah, wa-uṣūl al-manhaj al-mu‘āṣir, Majallat Awrāq klāsykyh, ‘A / 6, Qism al-Dirāsāt al-Yūnānīyah wāllātynyh, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Qāhirah, Miṣr, 2006m.
al-Wahāyibī, Munṣif, ‘ashīqah Ādam, taqdīm : Ṣalāḥ al-Dīn Būjāh, D. Ṭ, Dār al-Janūb, Tūnis, 2012m.

al-Yāfī, Na‘īm Ḥasan, al-shi‘r bayna al-Funūn al-jamīlah, D. Ṭ, Dār al-Kātib al-‘Arabī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, D. t.

al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar, al-amkinah wa-al-jibāl wa-al-miyāh, taḥqīq : D. Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, Ṭ / 1, Dār ‘Ammār, ‘Ammān – al-Urdun, 1419H / 1999M.

al-Zayyāt, Aḥmad Ḥasan, Tārīkh al-adab al-‘Arabī, Ṭ / 8, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt – Lubnān, 1425h / 2004m.

Bayṭār, Ilyās, al-Abjadīyah al-Fīnīqīyah wa-al-khaṭṭ al-‘Arabī, D. Ṭ, Dār al-Majd lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Khidmāt al-Ṭibā‘īyah, Dimashq, 1997m.

Bil‘alī, Āminah, al-Dirāsāt al-baynīyah wa-ishkālīyat al-muṣṭalaḥ al-‘ābir lltkhṣṣāt, Majallat siyāqāt al-lughah wa-al-Dirāsāt al-baynīyah, ‘A / 5, Jāmi‘at al-Iskandarīyah, Miṣr, 2017m.

Bilmalīḥ, Idrīs, majnūn al-mā’, D. Ṭ, Manshūrāt Zāwiyah, D. M, 2004m.

Binkhūd, Nūr al-Dīn Aḥmad, al-Dirāsāt al-adabīyah wāltkhṣṣyh al-baynīyah, Ṭ / 1, Markaz Dirāsāt al-lughah al-‘Arabīyah wa-ādābihā, Silsilat Dirāsāt bynyh, Maṭābi‘ al-Jāmi‘ah, al-Riyāḍ, 1438h / 2017m.

Binkhūd, Nūr al-Dīn Aḥmad, Dalīl al-Dirāsāt al-baynīyah al-‘Arabīyah fī al-lughah wa-al-adab wa-al-Insānīyāt, Ṭ / 1, Silsilat Dirāsāt bynyh, Markaz Dirāsāt al-lughah al-‘Arabīyah wa-ādābihā, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, Maṭābi‘ al-Jāmi‘ah, al-Riyāḍ-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, 1436h.

Bkryh, Rajā’, imra’ah al-Risālah, Rajā’ bkryh, Ṭ / 1, Dār al-Ādāb, Bayrūt – Lubnān, 2007m.

Bkryh, Rajā’, imra’ah al-Risālah, Rajā’ bkryh, Ṭ / 1, Dār al-Ādāb, Bayrūt – Lubnān, 2007m.

Brūkilmān, Kārl, Tārīkh al-adab al-‘Arabī, naqalahu ilá al-‘Arabīyah : D. ‘Abd al-Ḥalīm al-Najjār, Ṭ / 5, Dār al-Ma‘ārif, al-Qāhirah, D. t.

F. Būsh, Asāsīyāt al-fīziyā’, tarjamat : Sa‘īd al-Jazīrī, wa-Muḥammad Amīn Sulaymān, murāja‘at : Muḥammad ‘Abd al-Maqṣūd al-Nādī, al-Ṭab‘ah al-‘Arabīyah, Dār mākjrwhyl lil-Nashr bi-al-ta‘āwun ma‘a Mu’assasat al-Ahrām, al-Qāhirah, 1982m.

Farrūkh, ‘Umar, Tārīkh al-adab al-‘Arabī, Ṭ / 4, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1981M.

Fyghn, brāyn, Mukhtaṣar Tārīkh al-Arkiyūlūjīyā, ‘ilm al-Āthār wa-al-Funūn al-qadīmah, tarjamat : Aḥmad al-Zubaydī, Ṭ / 1, Dār al-

Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, 2019m.
Gharīb, Samīr, fī Tārīkh al-Funūn al-jamīlah, Ṭ / 1, Dār al-Shurūq, al-Qāhirah, 1419H / 1998M.
Ghythry, Sīdī Muḥammad, al-lisānīyāt al-taṭbīqīyah wa-al-Dirāsāt al-baynīyah, Majallat Jusūr al-Ma‘rifah, ‘A / 8, Jāmi‘at Ḥasībah ibn Bū ‘Alī alshlf, al-Jazā’ir, 2016m.
Guissouma, Manṣūr, al-adab al-ḥamīm fī al-nathr al-‘Arabī al-ḥadīth, Ṭ / 1 al-Dār al-Tūnisīyah lil-Kitāb, twns2012m.
Ḥamdāwī, Jamīl, Manāhij al-naqd al-‘Arabī al-ḥadīth wa-al-mu‘āṣir, Ṭ / 1, Maktabat al-Ma‘ārif, al-Rabāṭ, 2010m.
Ḥāmid, Muḥammad, Būrtrīh al-Waḥdah, Ṭ / 2, Jadāwil lil-Nashr wa-al-Tarjamah wa-al-Tawzī‘, Lubnān, 2013m.
Ḥasan, Kāẓim Jihād, fī al-baynīyah, nash’atuhā wa-dalālatuhā, Majallat al-Ādāb, ‘A / 2, Majj / 25, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Riyāḍ, 1434h / 2013m.
Ḥijāzī, Samīr, madkhal ilá Manāhij al-naqd al-Adabī al-mu‘āṣir, Ṭ / 1, Dār al-Tawfīq, Dimashq – Bayrūt, 1425h / 2004m.
Ḥusayn, ‘Alī ‘Abd al-Karīm, al-fīziyā’ al-‘Āmmah, al-kahrabā’īyah-almghnātysyh-al-ḍaw’-allyzrāt, Ṭ / 1, Dār al-Kitāb al-Jāmi‘ī, al-‘Ayn-al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah, 1423h / 2003m.
Ibn al-Mu‘tazz, Ṭabaqāt al-shu‘arā’, taḥqīq : ‘Abd al-Sattār Aḥmad Farrāj, Ṭ / 3, Dār al-Ma‘ārif, al-Qāhirah – Miṣr, D. t.
Ibn Hishām, al-sīrah al-Nabawīyah, ta‘līq wa-takhrīj : ‘Umar ‘Abd al-Salām Tadmurī, Ṭ / 3, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt – Lubnān, 1410h / 1990m.
Ibn Khaldūn, al-muqaddimah, Ṭ / 4, Dār al-Qalam, Bayrūt 1981M.
Ibn Qutaybah, al-shi‘r wa-al-shu‘arā’ aw Ṭabaqāt al-shu‘arā’, taḥqīq : D. Mufīd Qumayḥah, wa-A. Na‘īm zrzrw, Ṭ / 2, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, 1405h / 1985m.
Idlibī, Bahījah Miṣrī, Tabārīḥ raqmīyah li-sīrat ba‘ḍuhā Azraq, insijām al-dhāt wa-al-‘ālam, Jarīdat al-Jamāhīr, Mu’assasat al-Waḥdah lil-Ṣiḥāfah wa-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, D. ‘A, Sūrīyah-Ḥalab, althlāthā’24/2 / 2009M.
Ikhlāṣī, Walīd, al-Futūḥāt, D. Ṭ, Manshūrāt Wizārat al-Thaqāfah al-Sūrīyah, Dimashq, 2001M.
Islām, Aḥmad Midḥat, Lughat al-kīmiyā’ ‘inda al-kā’ināt al-ḥayyah, D. Ṭ, Silsilat ‘Ālam al-Ma‘rifah, ‘A / 221, al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, al-Kuwayt, sbtmbr1985m.

Ismā‘īl, ‘Izz al-Dīn, al-tafsīr al-nafsī lil-adab, Ṭ / 4, Dār Gharīb lil-Ṭibā‘ah, Miṣr, 1984m.

Jaddū‘, ‘Azzah Muḥammad, Mūsīqā al-shi‘r al-‘Arabī bayna al-qadīm wa-al-jadīd, Ṭ / 3, Maktabat al-Rushd Nāshirūn, al-Riyāḍ, 1424h / 2003m.

Jynyt, Jīrār, ‘Awdah ilá Khaṭṭāb al-ḥikāyah, tarjamat : Muḥammad Mu‘taṣim wa-ākharūn, Ṭ / 1, al-Majlis al-A‘lá lil-Thaqāfah, al-Dār al-Bayḍā’, 2000M.

Jynyt, Jīrār, wa-ākharūn, Naẓarīyat al-sard, min wijhat al-naẓar ilá altb’yr, tarjamat : Nājī Muṣṭafá, Ṭ / 1, Manshūrāt al-Ḥiwār al-Akādīmī wa-al-Jāmi‘ī, 1989m.

Karām, Zuhūr, al-adab al-raqmī, as’ilat thaqāfīyah, wa-ta’ammulāt mafāhīmīyah, Ṭ / 2, Maṭba‘at al-Amnīyah, al-Rabāṭ – al-Maghrib, 2013m.

Karīmī, ‘Abd al-‘Aẓīm, al-Tarbiyah wa-mā laysa btrbyh, Ṭ / 1, Dār al-Hādī, Bayrūt – Lubnān, 1428h / 2007m.

Kāẓim, Murtaḍá Jabbār, al-lisānīyāt al-Tadāwulīyah fī al-khiṭāb al-qānūnī, qirā’ah istikshāfīyah lil-tafkīr altdāwly ‘inda al-qānūnīyīn, Ṭ / 1, Manshūrāt Ḍifāf wa-ākharūn, Bayrūt, 1436h / 2015m.

Khallikān, Abū al-‘Abbās Shams al-Dīn Aḥmad, wafayāt al-a‘yān w’nbā’ abnā’ al-Zamān, taḥqīq : D. Iḥsān ‘Abbās, D. Ṭ, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1398h / 1978m.

Kryn, Mārī Tūmās, al-Dirāsāt al-adabīyah wa-al-‘Ulūm al-idrākīyah, Naḥwa akhtṣṣāt bynyh jadīdah, Majallat fuṣūl, ‘A / 102, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, Miṣr, 2018m.

Laḥmīdānī, Ḥamīd, al-naqd al-nafsī al-mu‘āṣir, taṭbīqātih fī majāl al-sard, D. Ṭ, Maṭba‘at al-Najāḥ, al-Dār al-Bayḍā’, 1991m.

Lwkāsh, Jūrj, al-adab wa-al-falsafah wa-al-wa‘y al-ṭabaqī, tarjamat : Hinrīyit ‘Abbūdī, Ṭ / 1, Dār al-Ṭalī‘ah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt, 1980m.

Mājdūlīn, Sharaf al-Dīn, al-Rassām wa-al-riwā’ī, al-Ṣūrah wa-intāj al-athar, Ṭ / 1, al-Markaz al-Thaqāfī lil-Kitāb, al-Dār al-Bayḍā’, Bayrūt, 2020m.

Majmū‘ah, al-Mawsū‘ah al-‘Arabīyah al-‘Ālamīyah, Ṭ / 2, Mu’assasat a‘māl al-Mawsū‘ah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyāḍ-al-Mamlakah al-‘Arabīyah als‘wdyt1419h / 1999M.

Majmū‘ah, al-Mawsū‘ah al-‘Arabīyah al-muyassarah, Ṭ / 3, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah Ṣaydā – Bayrūt, 2009M.

Majmūʻah, al-Mawsūʻah al-ʻArabīyah al-muyassarah, Ṭ / 3, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah Ṣaydā – Bayrūt, 2009M.
Majmūʻah, al-Muʻjam al-Wasīṭ, Ṭ / 4, Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah, al-Idārah al-ʻĀmmah lil-Muʻjamāt wa-Iḥyāʼ al-Turāth, bi-al-taʻāwun maʻa Maktabat al-Shurūq al-Dawlīyah, Jumhūrīyat Miṣr al-ʻArabīyah, 1426/2005m.
Majmūʻah, al-naqd al-tārīkhī, tarjamahu ʻan al-Faransīyah wa-al-Almānīyah : ʻAbd al-Raḥmān Badawī, Ṭ / 4, Wakālat al-Maṭbūʻāt, al-Kuwayt, 1981M.
Majmūʻah, madkhal ilá Manāhij al-naqd al-Adabī, tarjamat : D. Raḍwān Ẓāẓā, murājaʻat : D. al-Munṣif al-Shanūfī, Silsilat ʻĀlam al-Maʻrifah, ʻA / 221, al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, al-Kuwayt, māyw1997m.
Majmūʻah, Muʻjam al-fīziyāʼ, murājaʻat : Maḥmūd Muḥammad al-Naḥḥās, Aḥmad Yūnus Ghālī, Ṭ / 1, majmūʻah al-Nīl al-ʻArabīyah, al-Qāhirah, 2004m.
Manṣūr, Muḥammad, Dumūʻ Bākhūs, Ṭ / 1, Manshūrāt al-Mawjah, al-Rabāṭ, 2010m.
Markaz al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz al-Thaqāfī al-ʻĀlamī, Thalāthūn sʼālan wjwāban ʻan al-fann, Mubādarat min Arāmkū al-Saʻūdīyah, D. M, D. t.
Maṣlūḥ, Saʻd, al-uslūb dirāsah lughawīyah iḥṣāʼīyah, Ṭ / 3, ʻĀlam al-Kutub, al-Qāhirah, 1423h.
Maṭlūb, Aḥmad, fī al-muṣṭalaḥ al-naqdī, D. Ṭ, Manshūrāt al-Majmaʻ al-ʻIlmī, Baghdād, 1423h / 2003m.
Maṭlūb, Aḥmad, Muʻjam al-muṣṭalaḥāt al-balāghīyah wa-taṭawwuruhā, Ṭ / 2, Maktabat Lubnān Nāshirūn, Bayrūt, 2007m.
Māynyr, iyrl, Dirāsāt thaqāfīyah bynyh muqāranah, tarjamat : ʻAbd al-Qādir Bū zydh, mjlá Maʻālim, ʻA / 2, al-Majlis al-Aʻlá lil-lughah al-ʻArabīyah, al-Jazāʼir, 2010m.
Miftāḥ, Muḥammad, Mafāhīm muwassaʻah li-naẓarīyat shiʻrīyah al-lughah – al-mūsīqá – al-Ḥarakah, Ṭ / 1, al-Markaz al-Thaqāfī al-ʻArabī, al-Maghrib, 2010m.
Miskīn, Ḥasan, Manāhij al-Dirāsāt al-adabīyah al-ḥadīthah, min al-tārīkh ilá al-Ḥajjāj, Ṭ / 1, Muʼassasat al-Riḥāb al-ḥadīthah, Bayrūt – Lubnān, 2010m.
Muḥammad, Majdī Maḥmūd Rashād, al-baynīyah al-Badīʻīyah, J / 99, Rābiṭat al-adab al-ḥadīth, Miṣr, 2016m.

Mulḥim, Ibrāhīm Aḥmad, al-adab wa-al-Tiqnīyah, madkhal ilá al-naqd al-tafā'ulī, Ṭ / 1, 'Ālam al-Kutub al-ḥadīth lil-Nashr wa-al-Tawzī', Irbid – al-Urdun, 2013m.

Munṣif, 'Abd al-Ḥaqq, rihānāt al-bīdāghūjiyā al-mu'āṣirah, dirāsah fī Qaḍāyā al-ta'allum wa-al-Thaqāfah al-madrasīyah, D. Ṭ, Afrīqiyā al-Sharq, al-Maghrib, 2007m.

Musharrafī, Salmān Ḥusayn, al-fīziyā' lil-shu'arā', al-Ẓawāhir al-fīzyā'īyah fī al-shi'r al-'Arabī, Ṭ / 1, D. N, Makkah al-Mukarramah, 1441h / 2019m.

Muslim, 'Adnān Aḥmad, Muḥāḍarāt fī al-anthrūbūlūjiyā, Ṭ / 1, Maktabat al-'Ubaykān, al-Riyāḍ, 1421h / 2001M.

Nadhīr, 'Ādil, 'aṣr al-Wasīṭ, Abjadīyat al-īqūnah, dirāsah fī al-adab al-tafā'ulī-al-raqmī, Ṭ / 1, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, 2010m.

Nāṣir, 'Ā'ishah, anstqrām, Ṭ / 3, Dār Madārik lil-Nashr, D. t.

Qassūmah, al-Ṣādiq, 'ilm al-sard, al-muḥtawá wa-al-khiṭāb wa-al-dalālah, Ṭ / 1, Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah al-Riyāḍ, 2009M.

Ramaḍān, Ṣāliḥ ibn al-Hādī, al-tafkīr al-baynī, ususuhu al-naẓarīyah wa-atharuhu fī dirāsah al-lughah al-'Arabīyah wa-ādābihā, Ṭ / 1, Silsilat Dirāsāt bynyh, Markaz Dirāsāt al-lughah al-'Arabīyah wa-ādābihā, Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah, Maṭābi' al-Jāmi'ah, al-Riyāḍ-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, 1436h.

Sa'd Allāh, Makkī, al-matn alrḥly wa-al-'Ulūm al-baynīyah, muqārabah fī bārādāym al-Ta'addudīyah almnāhjyh, Majallat fuṣūl, 'A / 102, al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, Miṣr, 2018m.

Sharqī, Munīrah, mā al-naqd al-Takāmulī? wa-li-mādhā? Majallat fuṣūl, 'A / 102, al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, Miṣr, 2018m.

Snājlh, Muḥammad, ẓilāl al-Wāḥid, Ṭ / 1, al-Mu'assasah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Bayrūt – Lubnān, 2002M.

Sukūn, Samīrah, al-'alāqah al-baynīyah wa-Muwākabat Taṭawwur al-ajnās al-adabīyah, Majallat Jāmi'at al-Iskandarīyah, Kullīyat al-Tarbiyah wa-Majallat siyāqāt, Majj / 1, Miṣr, 2018m.

Sulaymān, 'Abbās Muḥammad Ḥasan, al-tawajjuh al-'Ālamī Naḥwa al-Dirāsāt al-baynīyah, khāriṭat ṭarīq Kullīyat al-Ādāb Naḥwa al-'alāqah al-baynīyah bayna al-'Ulūm, Majallat Jāmi'at al-

Iskandarīyah, Kullīyat al-Ādāb, ‘A / 86, Miṣr, 2016m.
Swfyā, Is im, madkhal Baynī ltdhwq al-fann, Majallat fuṣūl, ‘A / 102, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, Miṣr, 2018m.
Swryw, iytyān, al-Jamālīyah ‘abra al-‘uṣūr, tarjamat : D. Mīshāl ‘Āṣī, Ṭ / 2, Manshūrāt ‘Uwaydāt, Bayrūt, Bārīs, 1982m.
Tīlwīn, Muṣṭafá, madkhal ‘ām fī al-antharūbūlūjiyā, Dār al-Fārābī, wa-manshūrāt al-Ikhtilāf, Bayrūt – Lubnān, 2011M.
Ṭu‘mah, ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad, al’bstmwlwjyā al-takwīnīyah lil-‘Ulūm, muqārabah bynyh lil-namūdhaj al-lisānī al-mu‘āṣir, ‘A / 38, al-Majlis al-A‘lá lil-lughah al-‘Arabīyah, Miṣr, 2017m.
Twshytsh, jylykā, al-naqd al-bī’ī, dirāsah bynyh fī al-adab wa-al-bī’ah, Majallat fuṣūl, ‘A / 102, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, Miṣr, 2018m.
‘Ubayd, Ṣāliḥah, Āybād, al-ḥayāh ‘alá ṭarīqat Zūrbā, Ṭ / 2, Dār kttāb lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah, 2013m.
‘Urjūn, bātwl, al-baynīyah wa-taṣaddu‘ al-ḥudūd fī al-Dirāsāt al-lughawīyah, Majallat Jusūr al-Ma‘rifah, ‘A / 4, Majj / 5, Jāmi‘at Ḥasībah ibn Bū ‘Alī alshlf, Makhbar ta‘līmīyah al-lughāt wa-taḥlīl al-khiṭāb, al-Jazā’ir, 2019m.
‘Uṣfūr, Muḥammad Ḥasan, al-Dirāsāt al-baynīyah wāltkhṣṣyh fī al-‘Ulūm al-Insānīyah, ‘A / 2, Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Riyāḍ, 2013m.
Yākbswn, Rūmān, al-Ittijāhāt al-asāsīyah fī ‘ilm al-lughah, tarjamat : ‘Alī Ḥākim Ṣāliḥ, wa-Ḥasan Nāẓim, Ṭ / 1, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, al-Dār al-Bayḍā’ – al-Maghrib, 2003m.
Yaqṭīn, Sa‘īd, al-naṣṣ al-mutarābiṭ wa-mustaqbal al-Thaqāfah al-‘Arabīyah, Naḥwa kitābat ‘Arabīyah raqmīyah, Ṭ / 1, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī al-Dār al-Bayḍā’ – al-Maghrib, 2008M.
Yaqṭīn, Sa‘īd, taḥlīl al-khiṭāb al-riwā’ī, al-zaman-al-sard-altb’yr, Ṭ / 4, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī al-Dār al-Bayḍā’-almghrb2005m.
Yāws, Hāns Robert, Naḥwa jamālīyah al-talaqqī, Tārīkh al-adab tḥdin li-naẓarīyat al-adab, tarjamat wa-murāja‘at : D. Muḥammad musā‘idī, murāja‘at : D. ‘Izz al-‘Arab Laḥkīm Bannānī, Ṭ / 1, al-Nāyā lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Dimashq – Sūriyā, 2014m.
Yāws, Hāns rwbyrt, jamālīyah al-talaqqī, min ajl Ta’wīl jadīd lil-naṣṣ al-Adabī, taqdīm wa-tarjamat : D. Rashīd Binḥadw, Ṭ / 1, Manshūrāt Ḍifāf wa-ākharūn, Bayrūt, 1437h / 2016m.

Ywlyānwftsh, Aghnāṭyūs krātshkwfsky, Tārīkh al-adab al-jughrāfī al-ʻArabī, D. Ṭ, naqalahu ilá al-lughah al-ʻArabīyah : Ṣalāḥ al-Dīn ʻUthmān Hāshim, Fām bi-murājaʻatihi : iyghwr blyāyf, Lajnat al-Taʼlīf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, al-Idārah al-Thaqāfīyah, Jāmiʻat al-Duwal al-ʻArabīyah, al-Qāhirah, Mūskū, 1957m.

Ziyādah, Mayy, Kitābāt mansīyah, taḥqīq: Antyā Zīghlir, Ṭ / 1, Nawfal, Bayrūt – Lubnān, 2009M

١٣٨١
١٩٦١

Journal of

Arabic Language and Literature

Vol : 8 | Part : 2 | Apr - Jun 2023